

«بلفوريّون»... أكثر من بلفور!!

«وَلو نشاء لأريناكهم. فلعرفتهم بسيماهم»

من قبس نور

« إن الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين » .
صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح
العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت
تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب. ٤٨٥٠ - الكويت
الثمن ١٠٠ فلس
الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للافراد خمسة دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

عيب !!

تنبأ النبي صلى الله عليه وسلم بان اناسا ممن ينتسبون الى هذه الامة سيقلدون اليهود والنصارى ذراعا بذراع . وشبرا بشبر حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلو هم وراءهم

ولقد دخل اليهود والنصارى جحر تبادل الزوجات في الرقص .

فقلدهم رئيس دولة عربية .. ودخل وراءهم حيث راقص زوجة رئيس دولة كبرى . وقدم زوجته لتراقص ذلك الرئيس !!

ان المروءة في الرجال لا تموت بفعل الانفلونزا او الحصبا التي تاتي في الكبر .

ان المروءة تموت بمثل هذه المسالك . ولا يزال المرء يفعل ذلك حتى يتجرد من الحياء . والاحساس بالعيب والغيرة على العرض .

وليس هذا من شيم العربي الحر . ولا من خلق المسلم الذي نص دينه على أن الحياء شعبة من الايمان .

ان التخلف لم يقتصر على ميادين السياسة والكفاح والبناء والانتاج . انه طوى في ظلامه معاني الشرف . والشهامة . والاصالة .

انظروا : هذه المفارقات !!

● بالامس . في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كانت بداية الصراع بين المسلمين . ويهود بسبب الغيرة على العرض

فقد حدث ان امراة مسلمة ذهبت بحليها الى سوق بني قينقاع . وهم يهود . وسوقهم يهودية كذلك .فدبر صائغ يهودي مكيدة لكشف سوءة المراة المسلمة وقد فعل

فصاحت المراة . وامسلمون

فنهض احد المسلمين فقتل اليهودي لفوره . فاجتمعت يهود على المسلم فقتلته

فبلغ الخبر النبي فامر بحصار اليهود فحاصرهم خمس عشرة ليلة . حتى استسلموا .

● اما اليوم فان اعرابا من الاعراب يتطوعون بتقديم زوجاتهم لمراقصة الغير !

واسوا خلق الله في الذل امة

ترى من بنيها للذي سامها جندا

● ومن افدح عواقب هذا السلوك المنفلت . الايحاء للمحكومين بتقليده .

فمن الملاحظات الجديرة بالانتباه أن الشعوب — ونحن نتحدث عن المرحلة الزمنية الراهنة الراهنة — تقلد رؤساءها لا عن قناعة ، وانما تقلدهم خوفا من بطشهم . وطمعا فيما عندهم من مناصب وامكانات .

ومن هنا تنتقل العدوى المحطمة

الرؤساء يقلدون الاجانب في تبادل الزوجات في الرقص .

والذين من حولهم يقلدونهم ويدخلون وراءهم جحر الضب !!

التعليق السياسي الاسبوعي

"بلفوريون".. أكثر من بلفور!!

ولو نشاء لاريناكهم . فلعرفتهم بسيماهم .

امس ٢ نوفمبر عام ١٩٧٥ عبرت شحنات صهيونية قناة السويس متجهة الى فلسطين المحتلة .

وامس — نفس اليوم — اي ٢ نوفمبر كانت ذكرى الوعد الانجليزي الذي شرد شعبا بكامله من ارضه ، وجلب غزاة محتلين وزرعهم في ارض ذلك الشعب

ففي ٢ نوفمبر عام ١٩١٧ . اعلن ارثر جيمس بلفور وعده لليهود باقامة وطن قومي لهم في فلسطين .

فهل هذا مجرد توافق ظرفي بين اتخاذ قناة السويس معبرا لدعم الكيان الصهيوني ، وبين وعد بلفور الى جانب التوافق الظرفي .. هل هناك ترابط موضوعي بين الموقفين نسخ ما يقرب من ستين عاما من التاريخ ؟

نقرا أولا نص وعد بلفور

— من بلفور الى روتشيلد

عزيزي اللورد روتشيلد

اعبر لكم عن بالغ سروري اذ انقل اليكم باسم حكومة صاحبة الجلالة التصريح التالي بالعطف على الاماني اليهودية الصهيونية . وهو التصريح الذي عرض على مجلس الوزراء ونال موافقته :

— ان حكومه صاحبة الجلالة تنظر بعين العطف الى انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين . وستبذل قصارى مساعيها لتيسير تحقيق هذا الهدف . على أن يكون مفهوما ان شيئا لن يعمل قد يكون من شانه المساس بالحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف الاخرى ، ولا بالحقوق ولا بالوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في اي بلد اخر —

.. ارثر جيمس بلفور ٢ نوفمبر ١٩١٧

● ذاك ما كان من وزير خارجية بريطانيا .

— وطن قومي لليهود في ارض ليست لليهود . ولا لبريطانيا وانها للفلسطينيين وحدهم .

— وبذل جهود بريطانية لتحقيق اقامة هذا الوطن .

— وسرور انجليزي باقتراف اضخم جريمة في التاريخ

ومضت الدولة الاستعمارية تنفذ جريمتها حتى انجزت لليهود ما يريدون !!

واذا كنا لا نتوقع — بداهة — من اعدائنا الدائمين الذين يطعمون ابناءهم وذراريهم — مع الحلوى واللبن والخبز الذي سرقوه من المستعمرات — كراهيتهم لنا .

اذا كنا لا نتوقع من هؤلاء خيرا ولا عدلا . فان السؤال المحرج هو : ماذا فعل العرب بأنفسهم ؟!

ماذا فعل ساسة وزعماء ورؤساء عرب باخوانهم الفلسطينيين ؟

بعد ٥٨ عاما من وعد بلفور . وجد بلفوريون عرب .. اكثر من بلفور ذاته !!

(ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول)

بلفوريون اكثر من بلفور لانهم

— قننوا — جريمة ذلك الاستعمار الانجليزي . واضفوا عليها الشرعية .

وحولوا الوعد البلفوري .. الى وعد

عربي يقرر الاحتلال الصهيوني لفلسطين .

بلفوريون .. اكثر من بلفور . لانهم :

● وسعوا نطاق جريمته . حيث مكنوا لليهود ومهدوا لهم الطريق للتوسع والامتداد والتنقل .

● اعترفوا بالكيان الصهيوني — والاعتراف به يعني بالضرورة عدم الاعتراف بملكية الفلسطينيين لفلسطين

● ووفروا له الامن في وثائق دولية رسمية .

● وتخطوا أحلام بلفور في الوطن القومي لليهود . وعده كان محصورا في قرار التقسيم عام ١٩٤٧ .. اما البلفوريون العرب فقد حققوا للصهيونية العالمية ما لم يحلم به بلفور اذ اقروا ووافقوا على كل ما احتله اليهود من بعد .

اي ما بين عام ١٩٤٧ — وعام ١٩٦٧ . فهؤلاء يتحدثون عن رجوع العدو الى حدود ٦٧ وكأنهم يتحدثون عن بطولة حققوها .. وهزيمة الحقوها بالعدو .



ولكن علام يدل ذلك كله .

ان أول ما ينبغي أن نقرره باطمئنان ان هؤلاء الحكام رجعيون متخلفون حتى النخاع .

فالامم يقاس تقدمها بمدى ما حققته من سعي نحو اهدافها ..

فاذا رأينا حكاما يتجمدون عند عام ١٩١٧ . عام الوعد الاجرامي . فلا نشك لحظة في أنهم فقدوا الاحساس بالتاريخ . وناموا في كهوف التخلف وعجزوا تماما عن السير الى الامام .

وثاني ما ينبغي أن يعرف : أن وعد بلفور ينطوي على درس تاريخي مهم .

فاليهود — رغم كل ما حل بهم — ظلوا يكافحون حتى بلغوا اهدافهم او اقتربوا من معظمها .

اليوم يستطيع الفلسطينيون أن يكافحوا بلا ملل وأن يناضلوا في كل مكان وعلى كل مستوى .

وحين تمتلىء حركة الزمن بالكفاح والجهاد والمثابرة فان بلوغ الاهداف يكاد يكون امرا تلقائيا .

ابناء الجابون.. يتجهون الى الاسلام
معاً.. الفرحة وتحمل المسئولية

ابان زيارة الرئيس الجابوني للكويت أشهر خمسة من مرافقيه اسلامهم .

وكان قد أسلم ١٦ جابونيا اثناء زيارة رئيسهم لقطر .

وبالتأكيد .. ان اسعد لحظات المسلم واوفرها فرحا وغبطة هي لحظات انضمام انسان جديد لموكب الايمان وقافلة التوحيد .

وهل هناك فرحة أعظم من اضاءة قلب الانسان بنور الله وتثبيت خطاه على طريق الاسلام ؟

انه مع اسلام الحاج عمر بنغو — رئيس الجابون اسلم الوف الجابونيين ثم تتابع الدخول في الاسلام .

وهذا الواقع ، اذ ييئس الكنيسة والالحاد المنظم — الشيوعيون — من محاولات قتل الاسلام ودفنه .. يلزم أولياء الاسلام بواجب مضاعفة المسؤوليات .

فالدخول في دين الله فرحة .. هذا صحيح . وفي نفس الوقت صحيح ايضا ضرورة قيام الدعاة بتعليم المسلمين الجدد كتاب ربهم وسنة نبيهم ومتابعة المشاكل الناجمة عن مرحلة الانتقال والتحول . بالعلاج والفتوى .. والتسديد .

في مجلس الامة :

الاحتكام الى الشريعة .. اتجاه سديد

يوم السبت الماضي • تركزت جلسة مجلس الامة على انتخاب اللجان — أعضاء اللجان في مكان اخر —

و في بداية الجلسة اثار الشيخ جابر العلي نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام نقطة مهمة حيث قال:

— في جلسة الافتتاح حصل موقف يستحق البحث من حيث الشريعة الاسلامية وهو الوقوف حدادا على روح المرحوم الدكتور عثمان خليل عثمان .. فقد حصل اعتراض من بعض الاخوان .. وارى أن التكرار يولد العادة . والعادة تتحول الى عرف وارجو ان يعمل وزير الاوقاف على استخراج فتوى تكون هدى ومرجعا لنا في المستقبل —

وكان النائب محمد الوسمى — في جلسة الثلاثاء الماضي — قد اعترض على تقليد الوقوف حدادا على أرواح **الموتى • وقال : ان هذه بدعة وكل بدعة ضلالة . وانا من هنا لا أويد الوقوف حدادا على الاموات .**

ولا شك أن الحق مع النائب الفاضل محمد الوسمى فالحداد لا **يجوز اصلا للرجال . وقصر على النساء في حالات محددة بعلاقات معينة وزمن معلوم .**

هذه واحدة

والبدعة الثانية اتخاذ شكل محدد **للبدعة الاولى . ونعني به — الوقوف دقيقة أو اكثر حدادا على شخص ما**

ولئن كان الناس قد تعودوا على ذلك ، فان المقياس في اقرار المعلومات الطبية وابطال العادات السيئة هو **الاسلام .**

ومن الواضح ان تقليد الوقوف حدادا . يتناقض مع تعاليمه وهداه وروحه .

فالترحم المشروع على الاموات وسيلته المشروعة الدعاء وبالصيغة المشروعة ايضا .

وايا كان الامر فان الامر قد رد الى الاسلام حين رغب نائب برئيس الوزراء ووزير الاعلام الى وزير العدل والاوقاف والشئون الاسلامية اصدار فتوى تبين حكم الاسلام في هذه المسألة :

وفاء وتقدير

كانت — المجتمع — قد انتقدت اجهزة الاعلام بسبب جحودها المتواصل لعلماء الامة وفضلائها .. في نفس الوقت الذي تمجد فيه الموتى من الفنانين والفنانات والممثلين والممثلات .

ولكن :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
لا يذهب العرف بين الله والناس

فقد وقف النائب محمد الرشيد — في جلسة الثلاثاء الماضي — يذكر بالحسنى ماثر فقيد العلم والفضيلة المرحوم الشيخ عبد الوهاب عبد الله الفارس .

وقف والقى — مشكورا — هذه الكلمة :

بتاريخ ١٦ رجب ١٣٩٥ هجري الموافق ٢٥ — ٧ — ١٩٧٥ فقدت الكويت ابنا من ابنائها البررة وعالما جليلا واستاذا ومربيا فاضلا الا وهو المرحوم فضيلة الشيخ عبد الوهاب عبد الله الفارس وكان رحمه الله مثالا للزهد والعفة والنزاهة وكان زاهدا في متاع الدنيا طيلة حياته طالبا وجه الله والحياة الباقية ، ومن حق الفقيد الراحل على الشعب الكويتي أن يكرمه التكريم اللائق ويضعه في مصاف علمائنا الافاضل الذين اناروا لنا طريق المعرفة وقدموا لوطنهم وامتهم اجل الخدمات .

وبموته رحمه الله لم يخسره أهله فقط بل لقد خسرته الكويت خاصة والامة العربية والاسلامية عامة ولا يسعني الا أن اقول باسمي واسم الشعب الكويتي رحمك الله يا ابا عبد الله . واسكنك فسيح جناته وجميع المسلمين وشكرا .

نعي

انتقل الى رحمة الله الشيخ الحبيب المستاوي رئيس تحرير مجلة — جوهر الاسلام — التونسية .. وجمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير — المجتمع — اذ يتقدمون بالعزاء لال الفقيد واسرة تحرير — جوهر الاسلام — يسالون الله ان يتغمد الفقيد برحمته وان يسكنه فسيح جناته

انا لله وانا اليه راجعون

اعضاء لجان مجلس الأمة

اللجنة المالية

فاز في عضوية اللجنة كل من : عبدالله النيباري (٤١ صوتا) خالد العجران (٣٩ صوتا) جاسم الخرافي (٣٨ صوتا) سالم الحماد (٣٤ صوتا) بدر الجبري (٣٢ صوتا) خلف العتيبي (٣١ صوتا) سعد طامي (٣٠ صوتا) . وتساوى علي الحبشي وحبيب جوهر حيات (٢٩ صوتا) لكل منهما ، واجريت القرعة بين الاثنين ففاز علي الحبشي .

اللجنة التشريعية والقانونية

فاز بعضوية اللجنة كل من : راشد الفرحان (٤٨ صوتا) عباس مناور (٤٢ صوتا) يوسف المخلد (٤١ صوتا) فلاح الحجرف (٤٠ صوتا) محمد حبيب (٣٧ صوتا) ابراهيم خريبط (٣٣ صوتا) جاسم القطان (٣٠ صوتا) .

لجنة الثقافة والاعلام

ترشح لها خمسة نواب فازوا بالتزكية دون اقتراع وهم : حسين معرفي ، عبدالله الوزان ، بدر الجبري ، سامي المنيس ، سالم المرزوق .

لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية والعمل

فاز كل من : الدكتور احمد الخطيب (٥٢ صوتا) هادي هايف (٤٢ صوتا) مريخان سعد (٣٧ صوتا) ناصر الحمد (٣٥ صوتا) محمد حبيب (٣٣ صوتا) .

لجنة الشؤون الخارجية

فاز بالعضوية كل من : جاسم الصقر وحصل على ٥٣ صوتا من ٥٨ صوتا ، جاسم القطامي (٣٩ صوتا) جمعان الحريتي (٣٢ صوتا) خالد النزال (٢٩ صوتا) حسين مكي الجمعة (٢٨ صوتا) .

لجنة الخدمات والمرافق العامة

فاز المرشحون بالتزكية وهم : فيصل الدويش ، عبدالله اللافي ، هادي هايف ، جاسر الجاسر ، محمد الرشيد ، مرضي الاذينة ، عبدالله الوزان .

حان الوقت لبدء النهضة الصناعية بالتعاون بين الدول النفطية والبلاد الإسلامية الأكثر تقدماً

السعى المحموم بين دول العالم الثالث للحصول على السلاح من الدول المتقدمة ترك بعض الملاحظات الهامة التي يجدر بنا الوقوف عندها .

فقبل فترة رفضت الولايات المتحدة امداد باكستان — وهي حليف في المعاهدات والاحلاف العسكرية الغربية — بالاسلحة التي تحتاجها على رغم من كونها تواجه عدوانا يزكيه السوفيات في الجبهة الهندية والجبهة الافغانية . وحدث نفس الشيء مع حيفتين لاميركا هما تركيا والاردن . هذه الملاحظات تقودنا الى تقرير حقيقة ليست جديدة كل الجدة ولكنها ذات دلالة هامة وهي أن مبيع السلاح للدول الاسلامية — بالذات — لا يخضع حتى للعلاقات السياسية او الظروف الموضوعية وانما له شروط خاصة جدا تتعلق بالمخططات السرية للدول الاستعمارية .. وهي شروط لا تستطيع الدول المشترية تذليلها ولو ذهبت اخر الشوط في الموالاة السياسية .

فاذا أضفنا لهذه الملاحظات ملاحظة اخرى .. وهي الضجة القائمة الان في مجلس الشيوخ الاميركي حول تزويد الكويت بصواريخ جورجو — سايد وندر — ، فاننا نستطيع أن نجد معنى أوضح لزيارة الشيخ سعد الاخيرة للسعودية وباكستان .

فمعروف أن بين الكويت وباكستان تفاهما حول مستقبل الصناعة العسكرية يرجع تاريخه الى زيارة الرئيس الباكستاني للكويت في العام الماضي والزيارة الحالية تأتي تعزيزا للقناعات التي تشير الى أن مستقبل التسليح في دول العالم الثالث رهين بالنهضة الصناعية التي يمكن لهذه الدول أن تحققها بجهودها الذاتية .

اننا ، قلبا وقالبا ، مع هذا الاتجاه وجميع الاحرار الذين يؤذيهم استذلال الدول الاستعمارية لشعوبهم وابتزازها بصفقات السلاح المشروطة والموجهة .. أيضا هم مع هذا الاتجاه . ونحن ندعو الى تعميق هذا المعنى بتكثيف التعاون بين دول النفط عموما ودول العالم الاسلامي ذات الامكانيات الاكثر تقدما في مجالات التصنيع والتقنية .. حتى نصل الى الاعتماد على النفس ونكف عن تسول الدول الاستعمارية قطعة السلاح التي ندافع بها عن شرفنا خصوصا حينما يكون المعتدي في العادة هي تلك الدول نفسها .

وليس هنالك اي تبرير ممكن للتقاعس عن هذه الخطوة .. فمتى تحقق شعوبنا أملها في التصنيع ؟ طالما ان الامكانيات المادية متوفرة حاليا .. والخبرة الفنية ليست بالشيء الذي سنستورده ولن تتصدق به علينا الدول الصناعية مطلقا ؟ ان الخبرة الفنية نكتسبها من اجتهادنا وممارستنا .. فلنبدأ حتى لا يفوت الاوان .

مدير الشؤون الاسلاميّة بوزارة الأوقاف:

استئناف العمل بموسوعة "الفقه الاسلامي"

التوسع بمكتبات المساجد وتعميمها

صرح السيد عبدالله العقيل مدير ادارة الشؤون الاسلامية بوزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية « للقبس » بان هناك خطة شاملة لتطوير الخدمات التي تقوم بها الوزارة في المجال الاسلامي داخليا وخارجيا ، بهدف نشر الثقافة الاسلامية ، ودعم الدعوة الاسلامية ، وتوثيق العلاقات بين الكويت ومختلف الهيئات الاسلامية في مختلف قارات العالم .

وقال السيد العقيل ان ادارة الشؤون الاسلامية تتالف من لجنة احياء التراث الاسلامي ، ولجنة الموسوعة الفقهية ، ولجنة المعونات الاسلامية ، ومراقبة الشؤون الاسلامية، وقسم الاتصال ، وقسم البحوث والترجمة ، وقسم الثقافة الاسلامية، وشؤون الدعوة والارشاد ، فضلا عن الاشراف على مجلة الوعي الاسلامي ، وقسم المكتبة ، ودار القرآن الكريم .

واستطرد السيد العقيل قائلا :

— أن الادارة تعمل على توثيق صلتها بالمراكز الاسلامية العاملة لنشر الدعوة الاسلامية في أنحاء العالم ، وزيادة عدد هذه المراكز في كل عام . وتعمل كذلك على شراء كميات من الكتب الاسلامية وتفاسير القرآن الكريم باللغات المختلفة ، وتوزيعها على المراكز والمؤسسات والجمعيات الاسلامية في أنحاء العالم .

والادارة تقوم ايضا باصدار مجلة الوعي الاسلامي التي مضى على صدورها أكثر من عشر سنوات ، وقد استطاعت خلالها انتحتل مكان الصدارة بين المجلات الاسلامية في العالم ،وتصدر المجلة ملحقا خاصا « بالاطفال » يسمى « براعم الايمان » يصدر مع كل عدد من المجلة شهريا ، بالاضافة الى الملاحق والكتيبات والهدايا والتقويم الهجري ، وكلها تطبع في المناسبات الاسلامية .

واستطرد السيد العقيل في حديثه مشيدا الى ان الوزارة تهتم بالمكتبة العامة للعلوم الاسلامية التي يؤمها المراجعون ، وخاصة الائمة والخطباء، وهدفها رفع مستوى الدعاة ثقافيا ودينيا ، كما قامت بافتتاح عدد من المكتبات الفرعية في المساجد الرئيسية، والوزارة بصدد فتح المزيد من المكتبات الجديدة في المساجد ضمن خطة لتعميم المكتبات الفرعية على جميع المساجد في البلاد .

كما ان الوزارة تتولى سكرتارية اللجنة الدائمة للمعونات الاسلامية الخارجية التي يراسها السيد عبدالله المفرج وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية ، وهي تعقد اجتماعات دورية للتوصية بالتبرع للجمعيات والمراكز الاسلامية ، والمساجد ، والمدارس الاسلامية في أنحاء العالم ، التي تستحق العون المالي ، والوزارة ستتبنى اقتراح زيادة المبلغ السنوي المرصود لهذه التبرعات .

استئناف الموسوعة الفقهية

وعلى صعيد احياء المخطوطات الاسلامية قال السيد العقيل : ان الوزارة تقوم بتحقيق وطباعة وتوزيع مخطوط اسلامي هام كل عام ، وقد بلغ عدد المخطوطات التي طبعتها الوزارة ووزعتها سبعة مخطوطات .

وترى الوزارة التوسع في طباعة المخطوطات الاسلامية النادرة ، كما أن الوزارة عاكفة حاليا على استئناف مشروع موسوعة الفقه الاسلامية بالتعاون مع الاقطار العربية والاسلامية الشقيقة،وهي حاليا بصدد طبع احد عشر بحثا من بحوث الموسوعة الفقهية التمهيدية كخطوة أولى في هذا السبيل بالاضافة الى ما سبق أن طبعته من بحوث قبل توقفها .

كما أن هناك لجنة متخصصة من العلماء المسلمين تقوم بمراجعةالمصاحف الشريفة والكتب الدينية المحالة اليها من وزارة الاعلام . وتقوم برصد ما ينشر أو يذاع من ادعاءات حول الاسلام ودحضها والرد عليها وتفنيدها .

توزيع ١٣٢ ألف كتاب

أما ما تم انجازه من مشاريع بالنسبة لادارة الشؤون الاسلامية خلال الفترة الماضية فان الخطة كانت تقوم على نشر الوعي الاسلامي ، وذلك بشراء كميات من الكتب الاسلامية ، وتفاسير القرآن الكريم باللغات المختلفة لنشر الفكر الاسلامي وتبصير المسلمين بامور دينهم ، وما تم توزيعه خلال الفترة ما بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٤ ١٣٢ الف كتاب باللغات العربية والانجليزية ، والفرنسية ، والالمانية ، والاوردية ، والفارسية ، والهندية ، والماليزية والافغانية ، والسنهالية ، والبنغالية ، والاسبانية ، والسواحلية وغيرها من اللغات .

وكان التركيز هذا العام في توزيع هذه الكتب على قارة اسيا ، اذ بلغ مجموع ما أرسل اليها من كتبونشرات اكثر من ٨٥ الف كتاب .

أما فيما يتعلق باتصالاتنا التي تجري مع العالم الاسلامي فان الادارةتواصل توثيق صلتها بالمراكز الاسلامية المعتمدة في العالم وتعمل على تبادل الخبرات معها في خدمة الدعوة الاسلامية ، كما تعمل على عقد اتصالات جديدة مع ما ينشا من مراكز اسلامية في أنحاء العالم .

٤٥ ألف نسخة

ويضيف مدير الشؤون الاسلامية قائلا :

— أما على الصعيد الاعلامي ، فان مجلة الوعي الاسلامي تلعب دورا في هذا المجال ، وهي تدخل السنةالحادية عشرة من عمرها ، وتعتبر — بحق — من أكبر المجلات الاسلامية في العالم وأوسعها انتشارا ، وقد بلغ معدل ما يطبع منها شهريا خمسة وأربعين ألف نسخة ، عدا الملاحق الخاصة عن الصيام،والزكاة ، والحج ، والتقويم الهجري ، والهدايا التي تطبع في المناسبات الاسلامية . وهناك اتجاه الآن لاصدار ملاحق للمجلة باللغتين الانكليزية والفرنسية .



كما ان هناك برامج وندوات دينية بالاذاعة والتلفزيون تقوم باعدادها ادارة الشؤون الاسلامية ، مع اعداد برامج اسبوعية للمحاضرات الهادفة في المساجد الرئيسية ضمن خطة للتنسيق الاعلامي مع وزارة الاعلام ، بالاضافة الى ان الادارة تقوم باستضافة نخبة من العلماء لالقاء الدروس والمحاضرات الدينية في الموسم الثقافي الذي يجري في شهر رمضان المبارك من كل عام .

أما المكتبة التابعة للوزارة فانها تقوم باسداء خدمات طيبة للمواطنين حيث انها تستقبل المراجعين وتهيء لهم الجو المناسب للمطالعة . وقد بلغ عدد الكتب الموجودة في المكتبة حسب الاحصائية الاخيرةسبعة عشر الف كتاب في شتى الموضوعات الاسلامية والعامة هذا بالاضافة الى المكتبات الصغيرة الموجودة في عدد كبير من المساجد في انحاء البلاد كما ان الاتجاه الآن لاعطاء تركيز على توزيع الكتب الاسلامية باللغات المختلفة على قارة افريقيا باعتبار ان قارة أفريقيا هي قارة الاسلام في المستقبل القريب مع التركيز على اللغات السائدة كالسواحلية في شرق افريقيا والهوسا في غرب افريقيا، مع مواصلة اصدار سلسلة احياء التراث الاسلامي بنفس اللغات .

المعونات الخارجية

وتطرق السيد العقيل في حديثه الى مهمة اللجنة الدائمة للمعونات الاسلامية الخارجية فاوضح ان اللجنة الدائمة للمعونات الاسلامية الخارجية برئاسة السيد وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية قد عقدت ستة اجتماعات نظرت خلالها ٣٨ طلبا ، واصدرت التوصيات اللازمة بشأنها .

وضمن خطة هذا العام فان الادارة قد توسعت في تقديم هذه المساعدات المالية لعدد اكبر من الجمعيات الاسلامية في العالم مع التركيز على المراكز الاسلامية المعتمدة .

أما بالنسبة لاحياء المخطوطات الاسلامية والنشر فان الادارة قامت بتحقيق وطباعة وتوزيع الجزء الرابع من كتاب ((المطالب العالية بزوائد المسانيد)) لمؤلفه الحافظ ابن حجر العسقلاني كما أصدرت الوزارة كتاب معجم الفقه الحنبلي .

أما دار القرآن فتواصل رسالتها في تحفيظ القرآن الكريم وتدريس علومه ، وقد بلغ عدد طلابهافي الفترتين الصباحية والمسائية ٦٠٠ طالب .

واختتم السيد العقيل حديثه بالتاكيد على أن الادارة تشهد نشاطا ملحوظا في هذه الفترة ، وتعقد حاليا اجتماعات متتالية لمدراء الادارات يحضرها الوزير ووكيل الوزارة ويتم خلالها تقييم عمل الادارات من الناحية السلبية أو الايجابية ، والعمل على رفع البرامج الموضوعة للادارات لتحقيق الخطة الكاملة بما يتفق مع التصور العام لنشر الوعي والثقافة الاسلامية،والقيام بالدور الهام الملقى على عاتق هذه الادارات .

عن " القبس "

المجتمع

ان موضوع — موسوعة الفقه الاسلامي جد حيوي ومهم

□ فالمسلمون — ذاتيا — يحتاجون الى أن يفقهوا دينهم ويعرفوا خريطة سيرتهم في الحياة وسعيه فيها من خلال تعاليمه وأحكامه

ان هناك تلازما موضوعيا وسببيا بين — العمل بالاسلام — وبين — الفقه فيه — والعلم — بداهة مقدم على العمل او تمهيد طبيعي له

□ وفي هذه الفوضى العالمية . والمجاعة العالميه التي تكتسح الناس من جراء الجدب في الافكار . والتشريعات القومية .. هذه المجاعة لا يخلص البشر منها سوى الاسلام

ومن هنا فان اعظم عطاء تقدمه الكويت للبشرية انما يتمثل في الفكر الاسلامي المضيء .. والفقه السديد .

وبمناسبة الحديث عن موسوعة الفقه الاسلامي .. نذكر بحقيقة بالغة الاهمية وهي : ان كل فروع الفقه ومجالاته ينبغي أن يتم بحثها ودراستها في اطار منهج ينبثق راسا من التصور الاسلامي السليم في العقيدة .والشريعة . وبواعث السعي وغايته والنظرة الاجمالية للحياة .

دول الخليج وواجب الدعوة الاسلامية

من اخبار الاسبوع الماضي ان دولة قطر تبرعت بما مقداره مليون ونصف المليون للجامع الازهر بمصر مساهمة في طباعة نسخة فاخرة من المصحف الشريف بغية توفير كمية جديدة تسد حاجة البشر المتصاعدة للقرآن الكريم .

وفي تاريخ سابق وقعت ليبيا وابو ظبي على مشروع للتعاون الاسلامي يتم بمقتضاه بناء مساجد ومراكز اسلامية في بلاد المسلمين الفقيرة وبلاد الاقليات الاسلامية في مختلف انحاء العالم ... وترك المجال لبقية الدول الاسلامية الغنية لتنضم لهذه

مراكز تحفيظ القرآن الكريم في البحرين

نادى الاصلاح بالبحرين ، نهض هذا العام بتجربة قوبلت بارتياح كبير في البحرين .. واقطار الخليج العربي

ففي مطلع الشهر السابع من هذا العام نظم النادي دورة لتحفيظ القران الكريم .

استعد ثلاثة مدرسين من اعضاء النادي بالتطوع لهذا العمل الطيب .

وما هي الا فترة وجيزة حتى تفجرت ينابيع الخير وعززت المحاولة بجهود مكثفة .

● بدا التسجيل في مدرسة ابو عبيدة الابتدائية . لمدة ستة ايام وكان المتوقع ان عدد التلاميذ الذين سوف يسجلون لا يزيد عن سبعين تليمذا

.. ولكن الاقبال الضخم على التسجيل فاجأ المسؤولين عن الدورة فقد بلغ العدد ٣٧٠ تلميذا .

وكان التخطيط مبنيا على فتح فصلين اثنين . لكن الاقبال على كتاب الله حتم فتح ثمانية فصول .

وبادر مدرسون فضلاء لتغطية هذه الاعداد المتزايدة من التلاميذ .

وبعد ان اغلق باب التسجيل ظل المواطنون يتوافدون لتسجيل ابنائهم في الدورة .

وقد تبدى في التلاميذ نبوغ اثار اعجاب مدرسيهم ومعلميهم .

والى جانب حفظ القران الكريم هناك دروس في الحديث والفقه والتفسير والسيرة .

واثناء الدراسة نظمت مسابقات ثقافية بين الفصول ، ومورست بعض الالعاب الرياضية مثل تنس الطاولة وكرة القدم .

ورتب الناجحون المبرزون في ثلاث فئات — العشرة الاوائل والعشرة الثواني . والعشرة الثوالث .

وفي نهاية الدورة اقيم حفل ختامي حضره المسؤولون في الدولة والاباء ووزعت الجوائز على المتفوقين .

● واذ نحيى هذه الدورة والقائمين عليها نامل مواصلة المسيرة وتوسيعها كما نامل ان تزدهر دول الخليج كلها بالقران الكريم .. حفظا .. وتعلما وتطبيقا .

المعاهدة .. مساهمة في الحفاظ على الثقافة الاسلامية بين تلك الشعوب التي تواجه تحديات عديدة في سبيل التمسك بأصالتها الاسلامية وحتى الان لم نسمع بدولة واحدة من دول الخليج بالذات قد لبت هذه الدعوة المفتوحة ... ولا نملك الا ان نكرر الدعوة من هنا مذكرين المسؤولين ... كرعاة وكأفراد بهذا الواجب الديني الهام وبمسؤوليتهم التي لا ريب فيها وبالحساب الوشيك . ونعيد ايضا الى الذاكرة الخطوة التي اقدمت عليها مصر بتعيين ملحق ديني في سفارتها بالمملكة المتحدة .. فسفاراتنا التي تغص بالملحقين الصحفيين والعماليين والتجاريين يجب الا يغيب عنها الاهتمام بالشؤون الاسلامية في عصر اصبح الاسلام فيه عصب التجمع الدولي لما يقارب الخمسين من دول العالم ان طلابنا في الخارج يتعلمون الكثير من المهارات الفنية والعلمية ولكنهم بالمقابل يفقدون اهم مقومات بنيتهم الثقافية والاجتماعية في بيئات غريبة ومؤثرة — كما ان سفاراتنا في الخارج ينبغي أن تحمل رسالة الاسلام مثلما تحمل مصالحنا المادية والسياسية .. وتلك كانت رسالة السفارات الاسلامية اول ما عرف العالم البعثات والسفارات .

ونحن نوجه الحديث هنا الى دول الخليج بالدرجة الاولى .. لانها اليوم مكلفة اكثر من غيرها بهذا الواجب نظرا لظروف الدول الاسلامية الاخرى التي لا تخفى علينا .

فحرام أن ننتظر حتى يأتينا اخواننا المسلمون تسوقهم الحاجة والعوز ليسألونا المساعدة في بناء مسجد صغير او مدرسة تعلم ابناءهم مبادىء الاسلام . ونحن اقدر على الوصول اليهم واجابة حاجتهم ، ان واجب الدعوة الاسلامية يحتم علينا المبادرة بعمل الخير لا انتظار السؤال والتصدق على الناس به .

لقاءآت "المجتمع"

مع الاخ بشير مصطفى عثمان

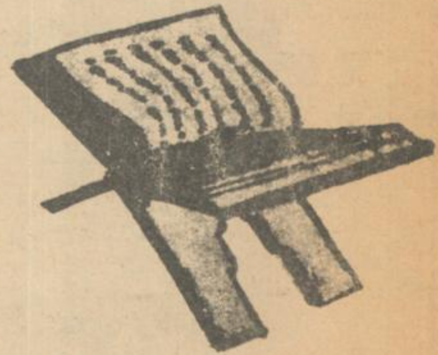
حول أوضاع الاسلام والمسلمين في يوغسلافيا

وماذا عن الطلبة العرب المبعوثين .. الى هناك ؟

الاسئلة التي وجهت الى الاخ بشير مصطفى عثمان خريج كلية الكيمياء الصناعية بجامعة ليوبليانا يوغسلافيا والاجابة عليها :—

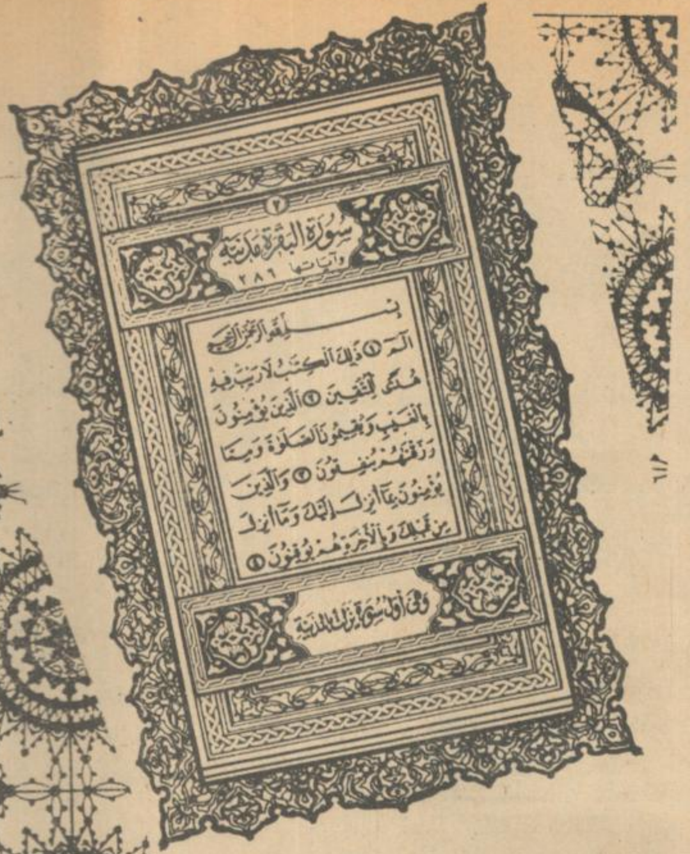
● **هل يمكن أن تعطى القراء فكرة عامة عن الاسلام والمسلمين في يوغسلافيا !؟**

□ ان الفضل الاول لنشر الاسلام في الجزء الجنوبي الشرقي من اوروبا — والذي يعرف بأرض البلقان — يعود الى المسلمين الاتراك .. الذين شملت فتوحهم كل أرض البلقان وامتدت حتى المجر شمالا والنمسا غربا والبانيا جنوبا .. واثارهم ما زالت موجودة في الاقليات التى اعتنقت الاسلام في بلغاريا ورومانيا ويوغسلافيا .. وتمثلت اثارهم في القلاع والمساجد والمآذن التي ما زالت شامخة تنبىء عن ماض مجيد ناصع .. وحاضر مظلم بائس حولها من اماكن للعبادة الى متاحف اثرية يعمرها السياح من مشارق الارض ومغاربها بعد أن كانت موطنا لاولياء الله ..



وما دمنا بصدد الحديث عن المسلمين في يوغوسلافيا .. فان نور الاسلام قد عم اغلب الولايات الست التي تتكون منها جمهورية يوغسلافيا الفدرالية .. ومن حيث العددية يمثل المسلمون نسبة لا بأس بها .. فهم يبلغون ثلاثة ملايين من مجموع السكان البالغ عددهم عشرين مليونا .. ومن حيث الموطن يتواجدون في ولايات البوسنة والهرسك والجبل الاسود ومكدونيا والجزء الالباني الذي ضم الى يوغسلافيا بعد الحرب العالمية الثانية ويسمى بمنطقة كوسوفا .. هذا بجانب الاعداد القليلة من المسلمين التي هاجرت الى ولايات صربيا وكرواتيا واسلوفينيا من اجل العمل .

عن وضع المسلمين في يوغسلافيا فلا بأس به بالقياس بالمسلمين في الدول الشرقية الاخرى واعنى روسيا ورومانيا وبلغاريا .. فهم يتمتعون بحرية جزئية تكفل لهم بناء المساجد واداء شعائرهم الدينية .. ولكنهم كأقلية مسلمة في بلد يحكمه نظام



لاديني فمازالت امامهم كثير من المشاكل والمصاعب التي تحتاج منهم الى مزيد من العمل وهذا ما يدعونا الى مخاطبة الضمير الاسلامي اينما وجد .. في الدول العربية والاسلامية .. وعلى كل المستويات الرسمية والشعبية لتقديم يد العون والمساعدة لهم .

باختصار استطيع ان اقول بأن المسلمين في يوغسلافيا بخير ووضعهم في تقدم مطرد باذن الله .. وقد استطاعوا ان يحققوا الكثير من المنجزات في فترة وجيزة .. واستطاعوا ان يعيدوا بعضا مما سلب منهم عنوة وبطرق غير شرعية ولا قانونية .

● **ماذا عن الطلبة المسلمين المبعوثين هناك ؟!**

□ بكل اسفـ فان الاكثرية من الطلاب المسلمين المبعوثين الى يوغسلافيا واخص بالذكر الطلاب العرب يمثلون نموذجا سيئا لما يجب ان يكون عليه الرجل العادى ناهيك عن المسلم الصحيح .. وهذا نتاج طبيعي لعقائد وهمية يدينون بها وتصورات ساذجة ومنحرفة تحكم سلوكهم الذي ينافى كل معاني الفضيلة .. وكل ذلك حدث ويحدث من تاثير البيئة التي تدفعهم دفعا للبعد عن كل ما يتصل بالدين وتعاليمه السمحة ويجذبهم الى دنيا الخطيئة في مجتمع جاهلي يرزح بكل معاني الرذيلة .. ورغم هذا الواقع القائم الاسود .. ورغم هذا الضباب الذي يكاد يغلف الحقيقة .. يبدو لنا النور متمثلا في الفئة المؤقتة .. فئة آمنت بربها فصدق ايمانها .. فأصبحت تمثل باصرارها على السير في طريق الله سبحانه وتعالى .. كل معاني الصمود والتحدى في ذلك المجتمع الجاهلي .. وهذه الفئة تلتزم بالسلوك الاسلامي العام وتسير وفق مخطط مرسوم ومدروس وتنتظـ في عقد واحد على مستوى كل الدول الشرقية ومن بينها يوغسلافيا .. والى هذه الفئة يعود الفضل فـ تعميق معاني الدين بين صفوف المسلمين .. بجانب ما يقدمون له من دعم في كل المجالات .

● **هل توجد حركة اسلامية نشط بين المسلمين اليوغسلاف ؟**

□ ما دام هنالك اسلام ومسلمو فلا بد أن تكون هنالك عناصر حركي .. وهذا ما استطيع قوله في هذ المجال .

● **ما هو المشروع الذي حضرتم م أجله الان ؟؟**

□ في ولاية اسلوفينيا بجمهوري يوغسلافيا الفدرالية يوجد ما يزيدع الـ ٦٠ الف مسلم .. هاجروا م مناطقهم لظروف العمل .. وفي عاصمة الولاية وحدها (ليوبليانا يوجد حوالي ٢٥ الف مسلم .. لهـ مجلسهم الاسلامي الخاص بهم .. وقد تبنى هذا المجلس مشروعا لبنا مركز اسلامي بليوبليانا يتكون م مسجد لاداء الصلوات ومدرسـ اسلامية لتعليم الاطفال شؤون دينه .. هذا بجانب قاعة للمحاضرات واخرى للمكتبة وثالثة للاجتماعا والاحتفال بالمناسبات الدينية . والمشروع في مرحلته الاولى يكلف يزيد عن النصف مليون دولار .. مم يجعل عبء القيام به من قبل المسلمي في الولاية ثقيلا وشبه مستحيل عل بأن الغالبية تنتمي الى مجموعـ ذوى الدخل المحدود .. بناء على تقدم فقد راينا ان نحضر الى الكوي نطلب العون من الجهات الرسمي والشعبية على السواء .. والل نسأل أن يوفقنا جميعا لما يحب ويرضاه .

« وما تقدموا لانفسكم من خـ تجدوه عند الله » .

شريط الأخبار

الغابون

الغابون – اثناء زيارته اشهر
سة من مرافقى رئيس جمهورية
غابون الحاج عمر بونغو اسلامهم
ضور وكيلي المحكمة الكلية راشد
قوب الشراح ومحمود مكاوى
ستشار رئيس جمهورية غابون
سؤون الاسلامية الشيخ أحمد
العلوى . وقد قام الخمسة المذكورون ومن ضمنهم سيدة بترديد الشهادة وراء وكيل المحكمة الكلية كما اختاروا لانفسهم اسماء اسلامية بدلا من اسمائهم السابقة . وقد أجابت السيدة تى دى فوشيه التي أصبحت تعرف بعد اشهار اسلامها باسم فاطمة على سؤال قالت فيه انها اعتنقت وزملاؤها الدين الاسلامي عن اقتناع تام بعد أن تعلموا التعاليم الخاصة بهذا الدين الحنيف وأحكامه على يد الشيخ العلوي .

وكان قد اسلم ١٦ جابونيا اثناء زيارة الرئيس الجابوني لقطر .

استانبول

استانبول – اكد وزير الداخلية التركي التزام بلاده بتوثيق عرا الود بينها وبين الدول الاسلامية وقال : « اننا لا نردد ذلك كشعار فقط بل اننا نترجمه كعمل مثمر ، وطالب وزير الداخلية التركية باسم حزب السلامة الوطنية – تركيا باعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل من جديد – كما اكد على ضرورة الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني في جهاده ضد الصهاينة المحتلين » .

لبنان

● أبدى التجمع الاسلامي في الشمال اللبناني تحفظه على تشكيل لجنة الحوار التي جاءت بتراء لاغفالها الهيئات الاسلامية .

تركيا

تركيا – ارتفع عدد ممثلى حزب السلامة الوطني الى ٥٤ عضو في البرلمان ومجلس الشيوخ فقد زاد عددهم اثنين بعد الانتخابات الجزئية لمجلس الشيوخ .

اجتماع الجمعية العمومية

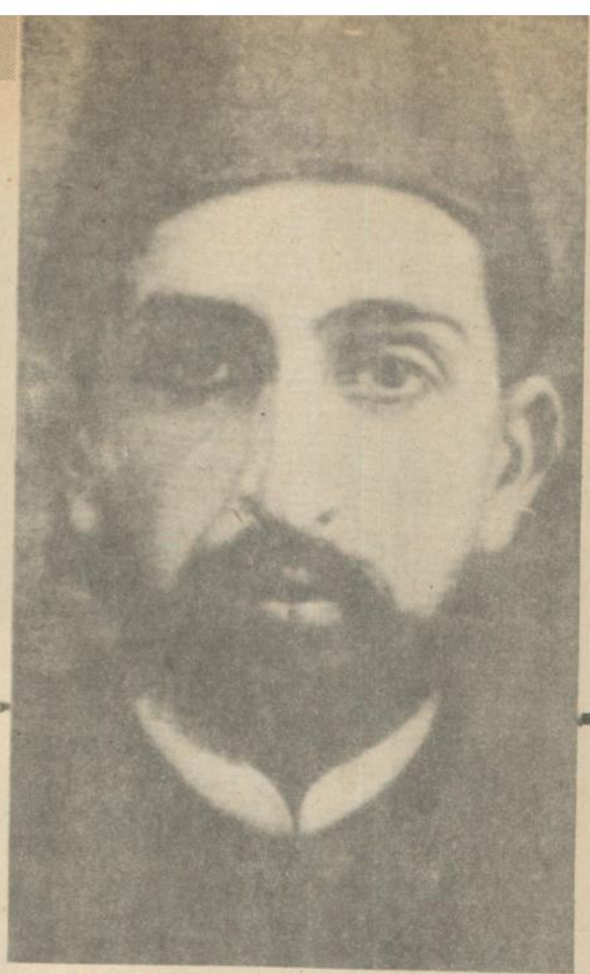
لجمعية الإصلاح الاجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية العمومية غير العادية - لتعديل بعض مواد النظام الاساسي والعادية - لمناقشة التقرير الاداري والمالي وانتخاب مجلس ادارة في الساعة الرابعة من مساء يوم السبت ١١ ذو القعدة ١٣٩٥هـ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٧٥م في مقر الجمعية بالروضة - شارع المغرب واذا لم يكتمل النصاب القانوني فسيؤجل الاجتماع ساعة واحدة ثم يعقد بالحاضرين .

الرجاء من أعضاء الجمعية الحضور في الموعد المذكور .. وعلى من يرغب ترشيح نفسه لعضوية مجلس الادارة أن يملأ استمارة الترشيح في ادارة الجمعية خلال المدة من ١ - ١١ - ٧٥ الى ١٠ - ١١ - ٧٥ والله الموفق .

أمين عام الجمعية

● روسيا تث
● الانجليزيت
ستاراً
● جمعية تركيـ
الامة وتخـ



الحلقة الثامنة

مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد

المدرس المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس

١٣ مارت ١٣٣٣
قصر بيلربي

لم تكن المشكلة الارمنية مشكلة الارمن انفسهم ، واستطيع القول — وانا مرتاح القلب — ان الارمن افضل من يتبنون (العثمانية) ، وافضل من يمثلونها . لقد خدموا حضارتنا وعملوا على الحفاظ على دولتنا ، وظهر فيهم عثمانيون ممتازون بخدماتهم وحسن صداقتهم ، ولم تكن للارمن منا شكوى قط ، ولكن الروس — لكي يصلوا الى آمالهم في بلغاريا، ولكي يقطفوا من الامبراطورية العثمانية قطعة جديدة — لفوا الارمن حول اصبعهم . ارسلوا جواسيسهم صحبة قساوستهم ومعلميهم الى الارمن ، فألبوهم علينا ، وانغمس هؤلاء في المغامرة .

ليس هناك قوم يستريحون لضعف البلاد التي يرتبطون بها . لا اريد انقول ان الارمن لهذا السبب ظلوا ساكتين متعلقين من تلقاء انفسهم ، ولكن حيث انهم لا يمتلكون قوة قط ، فانهم — مثلهم في ذلك مثل الاقوام

ـير الارمن لارهاق الدولة العثمانية

ـخذون من المسألـة الارمنيـة

. لتغطية استعمارهم لمصر

ـكيا الفتاة تخوض وحدة

ـالف الثورة الارمنية .

الاخرى ــ كانوا يستطيعون الانتظار لفترة اخرى . ولكن اعمال التحريك والفتنةدفعت بعضهم الى الاسراع في التمرد .

لو كنا سننظر الى اصل الموضوع ، فاننا كنا سنرى ان الروس لم يكونوا يؤيدون قيام (كيان ارمني مستقل) (ارمنستان) في تركيا ، لان في داخل حدودهم ارمن يمكن ان ينادوا في هذه الحالة بالانضمام الى هؤلاء الارمن المستقلين حسابات الروس كانت عبارة عن تقديم (اصبع من عسل) الى افواه الارمن ، واحداث غائلة في تركيا .

ولم يمض زمن حتى اشترك الانجليز والفرنسيون في هذا كانوا يريدون ان يصبحوا ايضا اصحاب كلمة في القطعة الجديدة التي ستقتطف من الدولة العثمانية

لم تتشكل اول جمعية ثورية ارمنية في تركيا ، بل في باريس . نفذت كل شيء . راس الفتنة كان في الخارج .

وعملت كل ما في وسعي لسحق الفتنة وانقاذ هؤلاء العثمانيين الجيدين من الانحراف الى الطرق الخاطئة . فمن جانب بذلت لهم معاملة رحيمة ، ومن جانب اخر استخدمت النزاع القائم بين الارمن ، من ارثوذكس وكاثوليك ، ومنعت... لفترة طويلة ــ تجمعهم على فكر واحد .

كان الفرنسيون يحمون الكاثوليك ، ويساند الروس الارثوذكس . كنت احيانا اقف مع هؤلاء ، واحيانا اخرى مع اولئك، ولكني لم انس قط ان كلا الفريقين من الرعايا العثمانيين ، انما جهدت ان احول بينهم وبين تحركهم . حطموا اولا بعضهم البعض ، ثم استداروا واعتدوا على المسلمين .

كنت اعلم ــ كما كان العالم كله يعلم ــ هذه اللعبة . لقد لعبوها وحاولوها في بلغاريا ، وانتهت بحصول بلغاريا على استقلالها الذاتي لذلك حاولت عن طريق قوات الامن ، الحيلولة دون وقوع صدام بين الارمن والمسلمين.

هدف الارمن اثارة المسلمين واستفزازهم للاعتداء عليهم ، ثم يقيمون العالم ويقعدونه بعد هذا تتدخل الدول الاوروبية لتقول : أن الحياة بين هذين العنصرين مستحيلة ، ولذلك لا بد من الاستقلال الذاتي .

لم تكن هده الفترة التي ينولى القساوسة والمعلمون والجواسيس تحريكها ذات اهمية في مبدأ الامر ، فكثير من الارمن العثمانيين لم يقابلوا هذه الاعمال بترحيب . ولما لمست الجمعيات الثورية هذا ، بدأت بمذابح عامة ، لكي تجبر هؤلاء الارمن الشرفاء من تبعتنا على مسايرتهم . هؤلاء الارمن الشرفاء كانوا في حيرة وفي خوف سواء من الحكومة أو من الجمعيات الارمنية .. ما حدث بعد ذلك ان بدأ هؤلاء ايضا في امداد اعضاء تلك الجمعيات وحمايتهم .

كانت هذه هي الصفحة الاولى من هذه اللعبة .

أما الصفحة الثانية فكانت ان ارتدى

مذكرات

آخر خليفة اسلامي



ارمن زي الاتراك ، وراحوا يقتلون مواطنيهم الذين يحجمون عن مساعدتهم ، ثم يقولون : (الا ترون الاتراك وهم يقتلوننا ، وانتم حتى الان ما زلتم بعيدين عنا .) . ومن ناحية اخرى : كانوا يدخلون القرى التركية ويمارسون ضد الشعب المسلم فيها ، مختلف أنواع القتل والتعذيب من ذلك : شق الجسد بالسكين ، وحشوه بالبارود ، ثم اشعاله .

والذين يثيرون هؤلاء الارمن كانوا حريصين على مداومة اثارتهم ، وخاصة في منطقة (صاسون) .

ولكي اخمد هذا النزاع بين الارمن والمسلمين : ارسلت الجيش بقيادة المشير زكي باشا ، الى هذه المنطقة ، للعمل على سحق التمرد .

هرع سفراء الدول الكبرى ، الواحد تلو الاخر ، الى القصر ، قائلين ان من الظلم قتل هؤلاء الارمن المساكين . وكان السفير الانجليزي على وجه الخصوص ، يريد تشكيل لجنة تحقيق فورا ، وقال بارسال ملحق عسكري انجليزي الى مكان الواقعة ، ويسبقها اليها .

حينئذ قلت لجميع السفراء ـ ولا سيما السفير الانجليزي ـ بلهجة حادة : ان هذه مسالة امن داخلي ، وان الجيش يطهرهذه الاماكن من الاشقياء . ثم اضفت قائلا : ولن أسمح بارسال ملحقين عسكريين ، فان ظهور ضابط انجليزي مي هذه المنطقة سيثير النزاع من جديد بين الشعب الذي هدأت أحواله .

خرج السفير الانجليزي من عندي والحيرة والدهشة تغلبانه . ذلك لانني كنت أعلم في تلك الايام بأنباء تصادم انجلترا وروسيا في الشرق الاقصى ، فلا روسيا ولا انجلترا ، ولا ايضا فرنسا التي تعمل حسابا لالمانيا ، يستطيعون التدخل بشكل جدي وبالفعل لم يتدخلوا ، ولكن انجلترا بذلت اقصى ما في وسعها بعد ذلكبسنوات لاثارة المسالة الارمنية ، لكي تبعد عن الاذهان اعمال تدخلها في مصر . وكانت تعمل جاهدة على تركيز انتباه العالم على تركيا .

وعندما عرف الارمن انهم لن يستطيعوا الوصول الى مبتغاهم بالاعمال التي قاموا بها في الاناضول : دفعوا بعصاباتهم وجمعياتهم الى استانبول ، وعملوا على اثارة المتاعب فيها ، ونجحوا في هذا . لكن الدول الكبرى كانت تعرفاني لن أعطي الاستقلال الذاتي لهؤلاء الارمن المبعثرين الذين يكونون اكثرية في اي مكان قط . وكانت تعرف اني ساستطيع ان أضع عيني على كل شيء ، وهم يفقدون القوة التي تساعدهم على دخولهم في حرب ، بسبب ما بينهم من تنافس . لهذا كانت المسالة الارمنية مقلقة لتركيا ، فهي ظلت تسمح للدول الكبرى التدخل في شؤون تركيا حتى السنوات الاخيرة

لكن الصحف الاوروبية كانت تضع بصماتها على هذه المسالة ايضا .. كانت تكتب فيها بشكل دائم ، وتهاجمني وتلقبني بالسلطان الاحمر ، وكانت تحرض الراي العام العالمي ضدي . وهكذا اصبحت المسالة الارمنية من المسائل التي تشغل الراي العام العالمي ، لكنها لم تكن بالمسالة الجادة عالميا . وفي هذا كان لسعيد باشا خدمات كبيرة .

لم اكن ادهش لهيام الارمن بحب الاستقلال ، خاصة بعد معرفة اثارة الدول الكبرى لهم بلا توقف ، لكني ادهش لان بعض افراد تركيا الفتاة الذين هربوا الى اوروبا واصدروا هناك صحفا ضدي كانوا يتعاونون مع اعضاء المنظمات والجمعيات الارمنية ، كما ادهش لانهم كانوا يأخذون منهم أموالا ايضا .

كانوا يقولون انهم يريدون انقاذ الدولة العثمانية من التمزق ، ثم يتعاونون مع الذين يعملون على تفتيت الدولة ويتعاهدون معهم .

ترى : الى اي مدى كان يصل بهم الامر لو لم اوقع بينهم ؟

هل قيام دولة ارمنية في بطن الاناضول شاهد اثبات على وطنيتهم ؟

اسجل هذا للاعتبار به ، ولمعرفة : من يكون صديقا لمن ناصبوني العداء .

وبينما يبكي الوطن اليوم : اجد التفكير فيهم أمرا يؤذيني ويغمني .

انهم لم يهدموا عبد الحميد .

ها هم قد هدموا الدولة العثمانية !!



من

الضياع السياسي

مقارنة بين الامس واليوم

بقلم : محمد عبدالله النجدي

ان المتتبع للممارسة السياسية في معالجة القضايا الوطنية والقومية خلال الستين عاما الماضية وحتى وقتنا الحاضر يُلاحظ التكرار والتشابه في الممارسة السياسية من قبل مخططي السياسة الصهيونية الصليبية والركود في نقطة واحدة ، بالنسبة لمخططي السياسة العربية . فالظاهرة العامة لمعالجة القضايا الوطنية هو البحث عن حل لها لدى الاخرين وتختلف الاطراف المطلوب منها ايجاد الحل باختلاف الظروف العالمية ومراكز القوى .

ان هذا الركود ونقطة الثبات في الممارسة السياسية ظاهرة غريبة لدى شعوب تنتهك



ستون عاما من الضياع السياسي

حرياتها وتسلب اراضيها ويشرد مواطنوها وتقبل بمن يستذلها وتمجده وخاصة حينما يكون لهذه الشعوب تراث يمتلك عوامل التحريك والجهاد ضد الطغيان والاستذلال وينشيء حوافز الحرية لمن ينتسب اليه .

ان هذه الظاهرة وما يصاحبها من ظروف تمر بها الامة العربية في الوقت الحاضر نتيجة للغباء السياسي في معالجة مشكلة فلسطين يستدعى القاء الضوء ودراسة كيفية الممارسة السياسية لمعالجتها منذ ان بدت الخطوة العملية للتجمع اليهودي بعد صدور قرار المؤتمر اليهودي في بال بسويسرا وما تقرر فيه من انشاء وطن قومي بفلسطين حتى يتمكن القارىء العربي المسلم من معرفة مدى الضياع الذى نشاهده والغباء السياسي الذي يمارس ضدهم من قوى اليهودية والصليبية الحاضرة ومدى استجابة مخططى السياسة في العالم العربي لما يرسم لهم من قبل الاعداء منذ ثورة الحسين بن علي شريف مكة على الاتراك والتحالف المشبوه مع بريطانيا الى التحالف المزدوج الاخير مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي من قبل الحكام العرب لادراك كيف ان اللعبة الدبلوماسية الغربية الصليبية تتكرر اكثر من مرة بدون الاستفادة من التجربة اللهم الا التغير في الشعارات من قومية الى ثورية الى اشتراكية بحيث يمكن معرفة مدى الضياع الذى تعيشه الدبلوماسية العربية البعيدة عن منهج الله في كيفية التعامل مع الكافرين والحلقة المفرغة التي تدور فيها .

ان الاهداف المعلنة للحكام العرب لحل قضية فلسطين في الوقت الحاضر هي تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والذي نص فيه على الاتي :

(يؤكد — مجلس الامن — ان تنفيذ مبادىء الميثاق يتطلب اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وانه يجب أن يشمل على تنفيذ المبداين التاليين

أ — انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلت في القتال الاخير عام ٦٧

ب — انهاء كل حالات الحرب واحترام السيادة ووحدة الاراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة والاعتراف بها بالاضافة الى حقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها دون تهديد باستخدام القوة)

لقد رفض العرب بعد هزيمة ٦٧ هذا

القرار ممثلين في حكامهم في مؤتمر القمة في الخرطوم حيث أتفقوا انه لا طلح مع اسرائيل ولا محادثات مباشرة ولا التنازل عن حق من حقوق الشعب الفلسطيني ولكنهم اومعظمهم في عام ٧٣ وبعد الحرب الناقصة والهزيمة المغلفة بقالب النصر نقضوا ما تعهدوا به وتنازلوا وذلك بقبولهم بتنفيد القرار رقم ٢٤٢ والانسحاب الى حدود عام ٦٧ .

ان ظاهرة التنازلات ليست ظاهرة جديدة في السياسة العربية ولكنها ركيزة من ركائز السياسة العربية فمنذ ما يسمى بالثورة العربية بقيادة الحسين بن علي شريف مكة وهذه الظاهرة هي السمة البارزة في السياسة العربية . فالمكاتبات التي دارت بين الحسين وممثل بريطانيا السير مكماهون تبرز بداية هذه الظاهرة

ففي أول الرسائل المتبادلة بين الحسين والسير مكماهون جدد الحسين اهداف السياسة التي يسعى لتحقيقها والمطالب التي يطالب بها فهو يقول (١)

(ان تعترف انكلترا باستقلال البلاد العربية من مرسن واضنة حتى الخليج الفارسي (٢) شمالا ، ومن بلاد فارس حتى خليج البصرة شرقا مارا بالمحيط الهندي في جنوب الجزيرة ويستثنى من ذلك علان التي تبقى كما هي ومن البحر الاحمر والمتوسط حتى صحراء سيناء غربا كما توافق انكلترا على اعلان خليفة عربي على المسلمين كما ان حكومة الشريف تعترف بأفضلية انكلترا في كل مشروع اقتصادي في البلاد العربية)

ولقد كان الرد البريطاني على هذه الرسالة يمثل نمطا مازال مستمرا في كيفية التعامل مع الحكام العرب وهو اسلوب المراوغة والخداع واستغلال نقاط الضعف لدى الحكام فقد أجاب مكماهون الحسين بتكرار التعهدات العامة باستقلال العرب واقامة الخلافة العربية ومحاولة التركيز على دفع الحسين الى تحقيق هدفه الاساسي وهو الثورة ضد الاتراك الذين هم اعداء بريطانيا فقد اشار الى أن الوقت غير مناسب لبحث موضوع الحدود وانه مضيعة للوقت ان تبحث مثل هذه الموضوعات ورحى الحرب دائرة ـ الحرب العالمية الاولى بريطانيا العظمى لفرنسا واتفاقها ابان هذه الحروب والنوازل)

وظاهرة اسلوب التنازلات ظاهرة من ركائز السياسة الصهيونية وكما خدمتها بريطانيا مع الحسين فهي تستخدم في الوقت الحاضر بواسطة امريكا وروسيا فالانسحاب او سياسة الخطوة خطوة التي يتبعها اليهودي كيسنجر تهدف الى الحصول على تنازلات اساسية مقابل اعادة اجزاء من الاراضي العربية فالاتفاقية الاخيرة والتي تمت بين اسرائيل ومصر حققت فيها الصهيونية عدة اشياء منها هدنة زمنية طويلة تتمكن اسرائيل خلالها من تقوية جيشها .. والالتزامات التي التزمت بها امريكا بتزويد اسرائيل بأحدث الاسلحة بما فيها وصواريخ بعيدة المدى وكذا وقد جرت مكاتبات ومشاورات عديدة واستخدم مكماهون خطة التناقض في التعهدات والتي هي احدى سمات السياسة الصليبية البريطانية والامريكية والتي تقضي بجعل بعض التعهدات تنقض بشروط وظروف يمكن ايجادها في اى لحظة ولقد نتج عن هذه المراوغات أن الحسين بن علي قام بعدد من التنازلات .. وكتب مكماهون رسالته الثالثة بعد أن وضع بعض المرتكزات لنقض تعهداته وفي هذه الرسالة يقول (بالنسبة لولايتي) بغداد والبصرة فان العرب تعترف ان مركز ومصالح بريطانيا تستلزم اتخاذ تدابير ادارية مخصوصة لوقايتها من الاعتداء الاجنبي وفي قولكم ان العرب مستعدون ان يحترموا ويعترفوا بجميع معاهداتنا مع رؤساء العرب الاخرين يعلم منه طبعا ان هذا يشمل جميع البلاد الداخلة في حدود المملكة العربية لان حكومة بريطانيا لا تستطيع ان تنقض اتفاقات قد ابرمت بينها وبين أولئك الرؤساء)

والتعليل بقبول هذه التنازلات من الحسين بن علي هو نفس التعليل الذي يقال هذه الايام وهو الحفاظ على الوفاق والسلام يقول الحسين في رسالته التي وافق فيها على هذه الشروط ما نصه (٢) (تسهيلا للوفاق وخدمة للامة الاسلامية فرارا مما يكلفها المشاق والاحن ولما لحكومة بريطانيا العظمى من الصفات والمزايا الممتازة لدينا فنترك الالحاح في ادخال ولايات مرسين واضنة في اقسام المملكة العربية) وفي رسالة اخرى مؤرخة في ٢٥ـ ٢ـ١٣٣٤ يوضح الحسين الاسباب التي دفعت الى قبول هذه التنازلات كما يركز على حبه للسلم العالمي فيقول (أما الجهات الشمالية وسواحلها فما كان في الامكان من تعديل اثبتناه في رقمنا السابق ـ كتابه السابق والمؤرخ في ٢٤ـ١٢ـ١٣٣٣ هـ ـ وما ذاك الا للحرص على الامنيات المرغوب حصولها بمشيئة الله تبارك وتعالى هي التي الزمتنا بملاحظة اجتناب ما يمس حلف ◄

شئون عامة من الضياع السياسي

الحصول على امتيازات اقتصادية واستراتيجية مثل المرور في قناة السويس مع اعطاء فرصة لعزل مصر وبالتالي الاخلال بالمقاطعة الاقتصادية العربية .

ومن الاساليب التي استخدمتها بريطانيا للحصول على تنازلات اقليمية وسياسية ، سياسة المعونات الاقتصادية فيقول مكماهون في احدى رسائله للحسين بن علي (وعربون على صدق نيتنا ولاجل مساعدتكم في مجهوداتكم في غايتنا المشتركة فاني مرسل مع رسولكم مبلغ عشرين الف جنيه) ونفس الاسلوب يستخدم الان فالمعونات الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة التي تقدم لدول المواجهة ولبقية الدول العربية الاخرى للحصول على سكوتها لتنفيذ اللعبة الصهيونية فمئات الملايين التي سوف تقدم لمصر من امريكا ومن مجموعة الدول الاوروبية ومن الدول الصديقة والحليفة لامريكا ما هو الا تكرار لسياسة بريطانيا مع الحسين بن علي .

ولكن ما هي نتيجة التنازلات التي ادت اليها سياسة الحسين بن علي مع العدو الصليبي . ان من اهمها هو ايجاد النفسية القابلة للوجود الصهيوني اليهودي والاعتراف به ولقد تحقق ذلك بالاتفاقية التي وقعت بين وايزمن والملك فيصل بن الحسين والتي ساعدت في ايجاد فرصة لليهود في التجمع والهجرة والاعتراف الضمني من قبل ابن زعيم الثورة العربية وزعيم سوريا وحاكمها بعد طرد الاتراك منها وملك العراق فيما بعد .

ان اتفاقية وايزمن وفيصل تطبق الان بشكل صريح ومعترف به من قبل كثير من الدول العربية والتي قبلت بالقرار ٢٤٢ الذي بدات مصر مراحل تنفيذه بتوقيعها لاتفاقية الفصل الثانية في سيناء ولكى يتمكن القارىء من المقارنة بين ما نشر من وثائق حتى الان في اتفاقية الفصل بين اسرائيل ومصر وبين الاتفاقية الاولى ما بين زعيم الصهيونية ومؤسس حكومة اسرائيل وبين ابن زعيم الثورة العربية نورد بعض ما جاء فيها على النحو التالى :

١ — يجب أن يسود جميع علاقات والتزامات الدولة العربية وفلسطين، أقصى النوايا الحسنة والتفاهم المخلص وللوصول الى هذه الغاية تؤسس ويحتفظ بوكالات عربية ويهودية معتمدة حسب الاصول في بلد كل منهما .

٢ — تحدد بعد اتمام مشاورات مؤتمر السلام مباشرة الحدود النهائية بين الدولة العربية وفلسطين من قبل لجنة يتفق على تعيينها من قبل الطرفين المتعاقدين .

٣ — عند انشاء دستور ادارة فلسطين تتحدد جميع الاجراءات التي من شأنها تقويم اوفى الضمانات لتنفيذ وعد الحكومة البريطانية المؤرخ في اليوم الثاني من شهر نوفمبر سنة ١٩١٧ — وعد بلفور —

٤ — يجب ان تتخذ جميع الاجراءات لتشجيع الهجرة اليهودية الى فلسطين على مدى واسع والحث عليه وبأقصى ما يمكن من السرعة لاستقرار المهاجرين في الارض

٥ — تقترح المنظمة الصهيونية ان ترسل الى فلسطين لجنة من الخبراء لتقوم بدراسة الامكانيات الاقتصادية في البلاد وأن تقدم تقريرا عن احسن الوسائل للنهوض بها وستضع المنظمة الصهيونية اللجنة المذكورة تحت تصرف الدولة العربية بقصد دراسة وتقديم تقرير عن احسن الوسائل للنهوض بها .

٦ — كل نزاع قد يثار بين الفريقين المتنازعين يجب أن يحال الى الحكومة البريطانية للتحكيم) (١)

ومن هذه الاتفاقية والاتفاقيات الحالية المبرمة ما بين مصر واسرائيل وكذا ما بين سوريا واسرائيل بالنسبة للفصل الاول للقوات نستطيع ان نتلمس الاستراتيجية الصهيونية على النحو التالى :

١ — الهدف الاساسي من السلم لدى اليهود هو السيطرة الاقتصادية على العالم العربي ويلاحظ الان ما يروج في العالم العربي من افكار لقبول ذلك اضف الى ذلك ما كتبه الكاتب الشيوعي المصري محمد سيد احمد في كتابه « بعد أن تسكت المدافع » من الاستفادة من الخبرة اليهودية

٢ — ان الصهيونية تهدف كمرحلة اولى الى جعل العالم العربي تحت السيطرة الصليبية ممثلة في سيطرة امريكا حيث ان الصهيونية حاليا تسيطر سيطرة كاملة على السياسة الغربية والامريكية فمثلا اصرار اسرائيل على ارسال فنيين امريكيين لاجهزة المراقبة في سيناء خطوة على الطريق وما يصاحب ذلك من حملة اعلامية تقوم بها

اجهزة العالم العربي الاعلامية وغيرها من ان حل قضية فلسطين والشرق الاوسط بيد امريكا ومن المؤسف ان معظم قادة العالم العربي قد اصبحوا يؤمنون بهذه الفكرة الخبيثة والتي كانت جذورها تمتدالى عهد الحسين بن علي والذي كان يؤمن ان استقلال العرب وايجاد خلافة عربية بيد بريطانيا .

٣ — الالتزام الدولي بأي سلام يعقد مع العرب فهذه السياسة احدى الركائز التي تقوم عليها السياسة اليهودية الصهيونية فنجد الاصرار من جميع الاطراف بأيعاز من اليهودية العالمية بأن تتم الاتفاقيات ضمن اطار الامم المتحدة وهذه الهيئة مثلا ليس لها دور في تحقيق الاتفاقيات كما حدث بالنسبة لاتفاقيات الفصل الاولى والثانية بين مصر واسرائيل وبين سوريا واسرائيل في الفصل الاول بعد الحرب وهذه الظاهرة اى ظاهرة طلب اليهود التزامات وضمانات دولية ما هو الا دليل يفسر ما جاء من حقائق أشار اليها القرآن الكريم حول طبيعة اليهود وحكم الله الذي حكم به عليهم بانهم لا يستطيعون القيام بأنفسهم (ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله)

ونحن نرى أن السياسة اليهودية تعتمد على القوى الاخرى بل ان المجتمع الاسرائيلي قائم على مساعدة الدول الصليبية والملحدة سواء في اوروبا وأمريكا او اسيا ولذا تجد من ضمن الاتفاقيات الملحقة باتفاقية سيناء ما تعهدت به امريكا بوضع نظام للامدادات العسكرية في حالة الحرب مع ما ضمنته امريكا من امداد اليهود بأحدث المعدات العسكرية وهذا الحكم الذي اصدره القرآن يجب على الحكام العرب ان يدركوه ولكن ومع الاسف الشديد بعدهم عن القرآن جعلهم لا يدركون ذلك ولا غيره مما وصف الله به نفسية اليهود في القرآن الكريم

٤ — الحدود الامنة والتي تطالب بها اسرائيل هي نفس الاستراتيجية كما وضعت في اتفاقية فيصل ووايزمن وكما اشير اليها في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كما اننا نلاحظ اصرار اليهود على المحادثات المباشرة ما بين العرب واليهود لان هذا هو الخطوة الاولى للوصول الى تحقيق هذا الهدف من وضع حدود آمنة كما ان المحادثات المباشرة سوف تسهل قيام التمثيل الدبلوماسي وهذا ما أشارت اليه اتفاقية فيصل ووايزمن كما انه سيكون نقطة الارتكاز عند مناقشة ما اسموه بمشكلة الشرق الاوسط في مؤتمر جنيف المقترح

مما سبق يمكننا تقييم نتائج حرب رمضان على ضوء ما نتج عنها وما عرف حتى الان وما توصل اليه من اتفاقيات من أن هذه الحرب حققت لليهود مكاسب كانت هدفا من الاهداف التي يسعون اليها فالاعتراف بحدود ٦٧ هو هدف من اهداف الصهيونية وقد تم ذلك بقبول كثير من العرب بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وحتى يمكن ان يكون هذا الاعتراف حقيقة فان اليهود اتبعوا سياسة الخداع واسلوب التنازلات وحتى يتم تحقيق مكاسب اكثر فقد استحدثت الصهيونية العالمية سياسة الانسحاب الجزئى ففي الاتفاقية الاخيرة حصل اليهود مقابل انسحاب جزئى من أرض مصر على الاعتراف بحق المرور في المياه الاقليمية العربية مثل قناة السويس ومضيق باب المندب وعزلة مصر وهي اكبر دولة عربية تضم قوة بشرية كبيرة وهذا الاسلوب المتبع حاليا هو نفس الاسلوب السياسي الذي اتبع منذ ستين عاما فالخطط السياسية هي نفسها مع تغير الالوان فقط وقد يتساءل القارىء عن المخرج من هذا الضياع ؟ ان المخرج لايمكن أن يحصل الا بحصول نهضة حقيقية تعود بالامة وبالحكام الى الاسلام من جديد لتهتدى بنوره وبتوجيهات القرآن حول كيفية التعامل مع اليهود سياسيا وعسكريا ويعرف القادة ومخططو السياسة العربية انه لن ترضى عنا اليهود ولا النصارى حتى نتبع ملتهم ولن يتحقق ذلك لهم الا بزوال حضارتنا وأمتنا

ان هذه النهضة لا يمكن ان تتم في الوقت الحاضر حيث لم تتوفر الظروف الملائمة كما ان الحركة الاسلامية في العالم مكبوتة وقادتها مشردون ولكن الانقاذ لا يمكن ان يتحقق الا على يد الحركة الاسلامية .

---

١ — انظر في كتاب « يقظة العرب » — دار العلم للملايين

٢ — لاحظ التعبير الخياني « الخليج الفارسي » !!

٢ — الرسالة الثانية المؤرخة في ٢٤—١٢—١٣٣٣ هـ

١ — من كتاب يقظة العرب لجورج طانيوس

حكم الدعاء الجماعي في الاسلام

بقلم : الاستاذ عمر سليمان الاشقر

سألني احد الاخوة عن حكم الدعاء الجماعي في الاسلام فأقول :

لم يعهد في الصدر الاول مثل ذلك لا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه الكرام سواء كان ذلك بصورة ان يدعو شخص ثم يردد الباقون دعاءه ، ام بصورة ان تدعو جماعةدعاء بصوت واحد، وعدم الورود في باب العبادات يجعل العمل بدعة . لا يقال : ان الدعاء مشروع وانما الجماعية صفة في الدعاء ، لان الصفة والطريقة ايضا سنة متبعة ، ولذا فان رفع الصوت بالصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم عقب الاذان بدعة وان كانت الصلاة عليه بدون رفع الصوت سنة مشروعة

على ان في الدعاء الجماعي محذورات منها : ان ذلك يقتضي رفع الصوت بالدعاء، وقد امر الله بأن يدعو العبد ربه علىاحدى صفتين : الاولى: في النفس بلا قول . والثانية : بالقول ولكن على صفة هي دون الجهر وذلك في قوله تعالى : (واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول) . والدعاء بالصفة الثانية ذكره الله عن بعض انبيائه وهو زكريا عليه السلام (ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا) وهذا ما وجه الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه عندما سألوه فقالوا : اقريب ربنا فنناجيه امبعيد فنناديه؟ فأنزل الله عز وجل (واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان) .

وفي صحيحي البخاري ومسلم وكتب السنن ومسند احمد عن ابي موسى الاشعري قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ، فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلوا شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير . قال فدنا منا فقال : « يا ايها الناس ، اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ، انما تدعون سميعا بصيرا ، ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته ، يا عبد الله بن قيس



وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون) (٦)

وقال تعالى : (انفروا خفافاً وثقالا ، وجاهدوا بأموالكم وانفسكم ي سبيل الله) (١)

وانظر تفسير هذم الاية الكريمة في (الكشاف) للزمخشرى ، لتجد أن المسلمين سبقوا العالم الى مفهوم الحرب الاجماعية التي تنص على : اعداد الامة بكل طاقاتها المادية والمعنوية للحرب بينما زعم المشير ورندروف بعد الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ — ١٩١٨) في كتابه (الامة ي الحرب) بانه اول من فكر في الحرب لاجماعية .

وبين الاسلام ان المصلحة العليا لمسلمين لا بد أن تكون لها الاسبقية على كل شيء في الدنيا (قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وأزواجكم عشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة خشون كسادها ومساكن ترضونها حب اليكم من الله ورسوله وجهاد ي سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بأمره ، والله لا يهدي القوم الفاسقين)

وجعل الاسلام مقام الشهداء من عظم المقامات فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين) (٣) وقال تعالى (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون) (٤) وقال تعالى (ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما) (٥)

كما ان الاسلام يصاول الحرب النفسية التي تستهدف القضاء على الطاقات المعنوية للانسان ليستسلم للاعداد .

ولعل اهم اهداف الحرب النفسية هي التخويف من الموت والفقر ومن القوة الضاربة للمنتصر ، ومحاولة جعل النصر حاسما ، والدعوة الى الاستسلام وبث الاشاعات والاراجيف واشاعة الاستعمار الفكرى بالغزو الحضارى ، واشاعة اليأس والقنوط

المؤمن حقا لا يخشى الموت (اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) (٦) وقال تعالى : (فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) (٧) ، وقال تعالي (وما كان لنفس انتموت الا باذنالله) (٨)

وقال تعالى : (اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) (١)

وقال تعالى : (قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل) (٢)

وما أصدق قولة خالد بن الوليد رضي الله عنه : ما في جسمي شبر الا وفيه طعنة رمح او سيف ، وهاأنا اموت على فراشي كما يموت البعير ، فلا نامت اعين الجبناء .

والمؤمن حقا لا يخاف الفقر ، لانه يعتقد اعتقادا جازما بأن الارزاق بيد الله سبحانه وتعالى (والله يرزق من يشاء بغير حساب) (٣)

وقال تعالى : (ومن يتق اللهيجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) (٤)

وقال تعالى : (فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون) (٥)

والمؤمن حقا لا يخشى قوات العدو الضاربة ، فما انتصر المسلمون في ايام الرسول القائد عليه افضل الصلاة والسلام وفي ايام الفتح الاسلامي العظيم بعدة او عدد ، بل كان انتصارهم انتصار عقيدة لامراء ، قال تعالى : (قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين) (٦) وقال تعالى : (يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون) (٧)

والمؤمن حقا لا يقر بانتصار احد عليه مادام في حماية عقيدته ، لذلك ان انتصار العدو في معركة ما قديدوم ساعة ، ولكنه لا يدوم الى قيام الساعة (ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس) (٨)

والمؤمن حقا لا يستسلم بعد هزيمته ، لانه يعلم بأن بعد العسر يسرا وان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لايعلمون) وقال تعالى : (ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم) (١٠)

والمؤمن حقا لا يصدق الاشاعات والاراجيف (يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) (١)

وقال تعالى : (لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم) (٢) وقال تعالى: (واذا جاءهم أمر من الامن او الخوف اذاعو به ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم ، لعلمه الذين يستنبطونه) (٣)

والمؤمن حقا يقاوم الاستعمار الفكري ويصاول الغزو الحضارى ، لان له من مقومات دينه وتراث حضارته ، ما يصونه من تيارات المبادىء الوافدة التي تذيب شخصيته وتمحو اثاره من الوجود .

والمؤمن حقا لا يقنط ابدا ولا ييأس من نصر الله ورحمته (لا تقنطوا من رحمة الله ، ان الله يغفر الذنوب جميعا) (٤) وقال تعالى : (ومن

رسالة المسجد

يقنط من رحمة ربه الا الضالون وقال تعالى : (وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقطنون) (٦) وقال تعالى : (وان مسه الشر فيؤوس قنوط) (٧)

ولكن القول بأن الاسلام يوجج الحوافز المعنوية في المقاتل لا يغني عن كل قول .

والواقع هو ان في الاسلام حوافز (مادية) لا تقل اهمية عن الحوافز المعنوية تعمل عملها جنبا لجنب لترصين الحوافز (المعنوية) ، فالاسلام دائما (مادة) و (معنويات).

ومن اهم الحوافز المادية ، عدم الاستهانة بالعدو اولا ، والاعداد الحربي تدريبا وتسليحا وتنظيما وتجهيزا وقيادة ثانيا .

لقد استهان المسلمون بعددهم يوم (حنين) فغلبوا على أمرهم في الصفحة الاولى من صفحات ذلك اليوم العصيب (ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين) (١)

والحذر واليقظة من مظاهر عدم الاستهانة بالعدو (ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) (٢) وقال تعالى : (يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم) (٣) وقال تعالى : واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا) (٤) وقال تعالى : (يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم) وقال تعالى : (فليطلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم) (٦)

ان الاستهانة بالعدو ، تؤدي حتما الى الاندحار ، وما أصدق المثل العربي القائل : اذا كان عدوك نملة ، فلا تنم له .

والاعداد الحربي اعدادا متكاملا يرفع المعنويات ويقوى الثقة بالنفس ويؤدي الى النصر قال تعالى : (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون) (٧) وقال تعالى : (وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس) (٨)

تلك هي لمحات من الحوافز المعنوية والمادية في الاسلام ، ليجعل من الامة المسلمة التي تعمل بتعاليمه امة لا تقهر ابدا .

ذلك لأن الاسلام بتعاليمه السمحة الرضية ، جعل من المسلم الحق ، مطيعا لا يعصى ، صابرا لا يتخاذل ، شجاعا لا يجبن ، مقداما لا يتردد ، مقبلا لا يفر ، ثابتا لا يتزعزع ، مجاهدا لا يتخلف ، مؤمنا بمثل عليا، مضحيا من اجلها بالمال والروح يخوض حربا عادلة لاحقاق الحق وازهاق الباطل .

لا يخاف الموت ، ولا يخشى الفقر، ولا يهاب قوة في الارض ، يسالم ولا يستسلم ، ولا تضعف عزيمته الاراجيف والاشاعات ، لا يستكين للاستعمار الفكرى ، ويقاوم الغزو الحضاري ، ولا يقنط ابدا ولا ييأس من رحمة الله .

هذا المسلم الحق ، يقظ اشد ما تكون اليقظة ، حذر اعظم ما يكون الحذر يتأهب لعدوه ويعد العدة للقائه ، ولا يستهين به في السلم والحرب .

وهذا ما يفسر سر انتصار المسلمين الاولين ، لان شعارهم كان (قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنين) (١) النصر او الشهادة .

ولان المسلمين كانوا يحرصون على الموت حرص غيرهم على الحياة (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ، فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل ، لم يمسسهم سوء ، واتبعوا رضوان الله ، والله ذو فضل عظيم) (٢)

واشهد انني لم اقرأ ، حتى في كتب التعبئة وسوق الجيش ، الصادرة في القرن العشرين ، اوضح تعبيرا وادق تعريفا واكثر شمولا ، مما جاء في القرآن الكريم في هذه الاية الكريمة تعريفا للمجاهد الصلب المقاتل الرهيب .

بل لا يقتصر معناها على المجاهد المثالي وحده ، بل يشمل تعريف المعنويات العالية ايضا ، تلك هي عظمة القرآن الكريم حتى في المجالات العسكرية ولكن ياليت قومي يعلمون.

ان دور المسجد لا يقتصر على غرس هذه المثل العليا العسكرية في عقل المسلم الحق ونفسه بل ان روح المسجد الذي يتسم بذكر الله يجعل القلوب تطمئن والنفوس تهدأ اتجاها الى العمل الصالح خدمة للاسلام .

كما ان صلاة الجماعة تدريب عملي على الضبط والربط والنظام .

لقد بدأت منذ ظهور الاسلام الصلاة العامة ، ثم قامت صلاة للجماعة التي اداها المسلمون وراء امام واحد وهذه الامامة يقوم بها رجل واحد يؤم المصلين جميعا ، ينفذون ما ينفذ تماما يقوم بها رجل مطهر يؤمن اصحابه بصدقه ، هي تطبيق للقيادة في اصدار اوامرها وتنفيذها من الجنود .

ومن يرى المسلمين وهم مجتمعون صفوفا للصلاة يؤدون ركعاتها وسجداتها في تناسق مدهش وفي نظام ووقار لا يمكن ان يغفل ما لهذه الصلاة المنظمة من قيمة تربوية عسكرية في نفوس المسلمين .

ان العرب والاعراب اباة لا يخضعون لمشيئة خارجية ، ولكنهم كانوا يفتقرون الى الشعور التام بالطاقة والنظام ، فكانت لهذه الصلاة اهمية بالغة في (ايقاظ) روح النظام في نفوس العرب والاعراب والمسلمين لذلك غدا المسجد اول ميدان حقيقي للتدريب العسكري عند المسلمين .

لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الفين في عمرة القضاء ومائة الف في حجة الوداع ، يسيرون كلهم في نظام ادق نظام هرولة ومشيا واستلاما للركن او الحجر الاسود ، هذا النظام المتصل بروح الاسلام سبب من اسباب القوة بل هو مصدرها وملاكها .

ان الاسلام دين نظام .. والنظام روح العسكرية .. وعمودها الفقري والمسجد هو المكان الاول لفرض النظام والتدريب العملي على تعاليم الاسلام .

فما أحرانا ان نعود الى المسجد مقرا للقيادة ، ومكانا لرفع المعنويات وموضعا للتدريب وموقعا للسمو الروحي .

مقترحات

١ ـ يجب اقامة المساجد في كل وحدة عسكرية وكل معسكر وفي كل مدرسة ومعهد وكلية وحث التلاميذ والطلاب والعسكريين على اداء فريضة الصلاة .

ولقد أقام العسكريون الاجانب كنيسة في كل بارجة ومدرعة وفي كل وحدة وكتيبة ومعسكر ، كما أقام المسؤولون الاجانب عن التربية مسجداً في كل مدرسة ومعهد وكلية ، ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر .

٢ ـ اختيار العلماء العاملين الاعزاء ليؤدوا واجب الامامة في كل وحدة وكتيبة ومدرسة ومعهد وكلية عسكرية وغير عسكرية .. واختيار امثال هؤلاء ليكونوا ائمة المساجد العامة .

٣ ـ اعادة النظر في تربية النشء الاسلامي ووضع مناهج تربيتهم على اسس مستمدة من تعاليم الدين الحنيف .. ان مناهج التعليم في كثير من المدارس والمعاهد والجامعات تناقض تعاليم الدين الحنيف نصا وروحا .

٤ ـ على الدول العربية والاسلامية ان تختار العلماء العاملين المخلصين من رجال الدين للنهوض بواجب التوعية الدينية في الاذاعة والصحافة واجهزة الاعلام والمساجد والنوادي وقاعات المحاضرات .

لكن اين هم العلماء والعاملون المخلصون .. هنا تسكب العبرات

من الضروري اجراء مسابقات دينية بين العسكريين وغيرهم كأتقان قراءة القرآن وحفظ الكتاب العزيز وتفسير الذكر الحكيم واعداد المحاضرات الدينية والقائها .

ان المسجد بالعالم الديني الذي فيه لا بأحجاره واركانه ، فلا بد من التفكير العميق في اعداد الدعاة الصالحين الذين يتكلمون من قلوبهم ليؤثروا في قلوب الناس، وفي اعداد العلماء العاملين المخلصين لينشروا الاسلام على هدى وبصيرة .

اننا لسنا بحاجة الى تخريج علماء موظفين .. بل نحن بحاجة الى تخريج علماء حقيقيين .

ادعو الله في هذا اليوم المبارك .. في هذا الشهر المبارك .. من هذا البلد المبارك .. في هذا المكان المبارك .. ان يفيد العرب والمسلمين بما تدمته وان يجعله خالصا لوجهه الكريم .

وما توفيقي الا بالله عليه توكلت ، وحسبي الله ونعم الوكيل

جلسه مع ابن القيم
المحبّه

اعداد : ابي عبدالله

اخي الحبيب
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
محبة الله ورسوله هي من تنافس فيها المتنافسون، واليها شخص العاملون، والى علمها شمر السابقون ، وعليها تفانى المحبون ، وبروح نسيمها تروح العابدون ، فهي قوت القلوب ، وغذاء الارواح وقرة العيون ، وهي الحياة التي من حرمها فهو في جملة الاموات ، والنور الذي من فقده فهو في بحار الظلمات . والشفاء الذي من عدمه حلت بقلبه جميع الاسقام واللذة التي من لم يظفر بها فعيشه كله هموم وآلام . وهي روح الايمان والاعمال والمقامات والاحوال . التي من خلت منها فهي كالجسد الذي لا روح فيه . تحمل اثقال السائرين الى بلاد لم يكونوا الا بشق الانفس بالغيها وتوصلهم الى منازل لم يكونوا بدونها ابدا واصيلها . وتبوؤهم من مقاعد الصدق مقامات لم يكونوا لولاها داخليها . وهي مطايا القوم التي مسراهم على ظهورها دائما الى الحبيب . وطريقهم الاقوم الذي يبلغهم الى منازلهم الاولى من قريب تالله — اخي الحبيب — لقد ذهب اهلها بشرف الدنيا والاخرة . اذ لهم من معيه محبوبهم اوفر نصيب . وقد قضى الله يوم قدر مقادير الخلائق بمشيئته وحكمته البالغة : ان المرء مع من احب فيا لها من نعمة على المحبين سابغة .

تالله لقد سبق القوم السعاة ، وهم على ظهور الفرش نائمون . وقد تقدموا

الركب بمراحل ، وهم في سيرهم واقفون .
اجابوا منادى الشوق اذ نادى بهم : حي على الفلاح . وبذلوا نفوسهم في طلب الوصول الى محبوبهم وكان بذلهم بالرضى والسماح . وواصلوا اليه المسير بالادلاج والغدو والرواح . تالله لقد حمدوا عند الوصول سراهم . وشكروا مولاهم على ما اعطاهم انما يحمد القوم السرى عند الصباح

فحيهلا ان كنت ذا همة . فقد
حدا بك حادي الشوق فاطو المراحلا
وقل لمنادي حبهم ورضاهم
اذا ما دعا « لبيك » الفا كواملا
ولا تنظر الاطلال من دونهم فان
نظرت الى الاطلال عدن حوائلا
ولا تنتظر بالسير رفقه قاعد
ودعه : فان الشوق يكفيك حاملا
واحى بذكراهم سراك ، اذا ونت
ركابك ، فالذكرى تعيدك عاملا
وحي على جنات عدن بقربهم
منازلك الاولى بها كنت نازلا
وقل : ساعدي ، يا نفس بالصبر ساعة
فعند اللقا ذا الكد يصبح زائلا
فما هي الا ساعة . ثم تنقضي
ويصبح ذو الاحزان فرحان جاذلا

اخي المجاهد في سبيل الله

تالله ان المحبة ما هزلت فيستامها المفلسون . ولا كسدت بالنسيئة المعسرون لقد اقيمت للعرض في سوق من يزيد . فلم يرض لها بثمن دون بذل النفوس . فتأخر البطالون وقام المحبون ينظرون : ايهم يصلح ان يكون ثمنا ؟ فدارت السلعة بينهم ووقعت في يد : « **اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين** »

لما كثر المدعون للمحبة طولبوا باقامة البينة على صحة الدعوى . فلو يعطى الناس بدعواهم لادعى الخلي حرقة الشجي فتنوع المدعون في الشهود . فقيل : لا تقبل هذه الدعوى الا ببينة « **قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله** » فتاخر الخلق كلهم . وثبت اتباع الحبيب في افعاله واقواله واخلاقه . فطولبوا بعدالة البينة بتزكية « **يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم** »

فتأخر اكثر المحبين وقام المجاهدون ، فقيل لهم : ان نفوس المحبين واموالهم ليست لهم فهلموا الى بيعة « **ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة** » فلما عرفوا عظمة المشتري ، وفضل الثمن ، وجلالة من جرى على يديه عقد التبايع : عرفوا قدرة السلعة ، وان لها شأنا . فرأوا اعظم الغبن ان يبيعوها لغيره بثمن بخس فعقدوا معه بيعة الرضوان بالتراضي من غير ثبوت خيار وقالوا :
« **والله لا نقيلك ولا نستقيلك** » فلما تم العقد وسلموا المبيع قيل لهم : مذ صارت نفوسكم واموالكم لنا رددناها عليكم اوفر ما كانت واضعافا معا « **ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله** »

اخي الحبيب ... وختاما اذكرك بانه اذا غرست شجرة المحبة في القلب ، وسقيت بماء الاخلاص ومتابعة الحبيب اثمرت انواع الثمار . وآتت اكلها كل حين باذن ربها . اصلها ثابت في قرار القلب . وفرعها متصل بسدره المنتهى وانه لا يزال سعي المحب صاعدا الى حبيبه لا يحجبه دون شيء « **اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه** »

جعلني الله واياك من المحبين المخلصين والى رسالة قادمة ان شاء الله تعالى .

اخوكم : في الله ابن قيم الجوزية
مدارج السالكين

غاية العبادة

بقلم : عبد الله السبت

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين أما بعد

فقد ارسل الله سبحانه الرسل جميعا ليعلموا الناس عبادته وحده سبحانه والتحذير من الاشراك به ، ومسألة تصحيح العقيدة وبناؤها البناء السليم من اهم واجبات الدعاة اليوم ولن يصلح حال الامة مهما كثرت جوانب العبادة فيها ما لم تكن قد اصلحت اعتقادها بالله عز وجل .

ومن قضايا العقيدة التي حرفها الناس وشوهوا معناها قضية العبادة ايعبد الله خوفا وطمعا وحبا ؟ ام نعبده هكذا لا خوفا من ناره ولا رجاء جنته وبلغ الامر بهم ان جعلوا الساعي للجنة تاجرا حقيرا والهارب من النار عبدا ذليلا وضربوا عرض الحائط بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم (عجبا للجنة كيف نام طالبها وعجبا للنار كيف نام هاربها) .

فنصيحة للمقبلين على الاسلام وحتى لا تخدعهم العبارات الفارغة اذ ان دعاة هذا القول ينسبون باطلهم الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو منهم ومما قالوه بريء . فحتى يظهر الحق ويعتقد الناشئة العقيدة السليمة نبين امر هذه المسألة وقبل ذلك نود توضيح الاتي :

١ — ارشدنا الله سبحانه عند الاختلاف في قضية من القضايا بالرجوع الى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وليس ارجاعها لاقوال الرجال .

٢ — ان مسائل العقيدة يحتاج فيها لاستقلال راى ودراسة من الكتاب والسنة دون تقليد لاحد .

٣ — ان مسائل العقيدة تثبت بالنصوص ولا تثبت باقوال الرجال .

ونسوق الان القضية وهي : هل المسلم يعبد الله هكذا ؟ ام انه يعبده حبا له ورجاء بما عنده وخوفا من ناره . فاقول من المعلوم والمتفق عليه بين جميع عقلاء المسلمين والذي امر الله به ان الخلاف اذا وقع فانه يلزم الرجوع الى الكتاب والسنة ، ولما كانت هذه القضية من اخطر قضايا الاعتقاد فلا شك أن الله سبحانه قد فصلها خير تفصيل في كتابه وان الرسول صلى الله عليه وسلم بينها خير بيان حيث ان مهمته الاولى صلى الله عليه وسلم تعليمنا : ان لا نعبد الا الله وحده وان لا نعبده الا بما شرع ، فتعال معنا اخي المسلم لنقرأ الايات من كتاب رب العالمين وهي تصف حال اولياء الله ، قال تعالى بعد أن ذكر حال الانبياء والرسل انه انعم عليهم واستجاب لهم قال (انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا) من عذابه وهذا ايضا حال عباد الرحمن اقرأ كيف ان الله سبحانه اثنى عليهم بأحسن اعمالهم ومنها استعاذتهم به من النار (وعباد الرحمن .. الاية) الى ان قال (والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما) .

وقد اخبر تعالى في آية اخرى ان عباده المؤمنين يتوسلون اليه بايمانهم به سبحانه ان يقيهم عذاب النار (الذين يقولون ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار) وهناك ايضا ما قاله الحق تبارك وتعالى عن عباده الصالحين ووصف حالهم بقوله (ان في خلق السموات والارض) الى ان قال (ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار) ثم قال سبحانه (ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد) ثم بين انه استجاب لهم سبحانه ومعلوم ان الموعود على السنة الرسول انما هو الجنة .

تلك هي الايات وهي قليل من كثير وليس هناك آية في كتاب الله تقول ان العبادة ليست للجنة ولا للنار : بمعنى ان العبادة

من اللـــه لنا لاجابة الدعوة اللهم انا نؤمن بجنتك ونارك فقنا عذاب نارك وادخلنـــا جنتك .

وانظر ايها العبد الصالح احوال عبـــاد الله الصالحين قال الله عنهم (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشـــف الضر عنكم ولا تحويلا، اولائك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوســـيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا)

فتأمل رحمك الله بين هذا الثـــناء من الله عليهم لانهم جمعوا بين الحب والخوف والرجاء وبين من قال لا اخاف ولا ارجـــو « سبحانك هذا بهتان عظيم »

وقارن قولهم بهذا الدعاء للرسول صلى الله عليه وسلم (اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت علـــى نفسك) .

وقارن ايها المنصف بين احوال الانبياء وبين احوال اصحاب الوجد والهيام ووصفهم لاتجاههم هذا بانه الحب الواجب.. وكذلك ما نسبوه زورا وبهتانا الى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب بتقسيم العبادة الى عبـــادة الاحرار التجار والعبيد فكل هذا مخالـــف للحـــق .

وانما روج المبتدعة لهذا ليبعدوا الناس عن الطريق والجادة المستقيمة وذلـــك ان الناس اذا لم يخافوا من النار فانهـــم لن يرتدعوا عن المعصية واذا لم يرجوا الجنة فلن يعلموا صالحا وعند ذلك تكثر الرذيلة وتقل الفضيلة ويترك العمل بالدين وراجع لمعرفة احوالهم طبقات الشعراني تجـــد عجبـــا .

وكنا نظن ان هذه الافكار والانحرافات لن تنطلي على الشباب ولكن للاسف الشديد راينا بعض الشباب في امريكا من العاملين للاسلام المندفعين لذلك ذكروا في نشـــرة دورية يصدرونها هذا الموضوع تحت عنوان (الحب الواجب) وسبب انجراف الشباب لمثل هذه النزعة هو مطالعتهم الكتب التي حوت الغث والسمين وقلة بضاعتهم فـــي الشريعة والعقيدة الصحيحة جعلتـــهم لا يميزون الامر الذي يجعلنا نكرر القول ان واجب المربين تحذير الشباب من الكتـــب الخليطة وتعريفهم على الكتب النقيـــة ، والله غالب على امره .

عبد الله السبت



هكذا ــ بلا معنى وبلا هدف ــ بل كلهـــا تشير الى أن العبادة الحق هي التي يتوفر فيها حب لله وخوف منه ورجاء بما عنده . فاذا نقص شيء من هذا فهي عبادة مردودة. فالذي يقول أني اعبد الله لا خوفا منه ولا رجاء عنده فهو مخالف لصريح القـــرآن ومبتدع في الدين .

ونقول لمروجي هذه البدعة والمدعين انهم احسن عبادة لله من رسله الديكم تعليـــل يوضح السبب الذي من اجله ذكر اللـــه سبحانه الجنة وما فيها من نعيم بآيـــات واضحة واكثر منها حتى لا تكاد تخلو منهـــا آية وكذلك الامر بالنسبة للنار اقول لهؤلاء الديكم تعليل لذلك . ام انكم ستقولون كما قال الذين قبلكم انها امور وهمية القصد منها تربية العامة . واذا كان الامر كما تقولون اليس الاولى ان تكون آيات القرآن داعيـــة لهذا الامر الذي تزعمون .

واحب لمن خدع بهذه المقالة ومروجيها ان يسأل نفسه لماذا قال الله تعالى (والله يدعو الى دار السلام) اليس في هذا حث

قوانين الأسرة

بين ضعف النساء.. وعجز العلماء

بقلم: سالم البهنساوي

تردد على لسان بعض السيدات اللاتي يشعرن انهن في مواقع المسئولية، ان هدفهن وغايتهن، تعديل قانون الاحوال الشخصية لتحصل المرأة على ضمان عدم الطلاق ولهذا فمطلبهن العادل، كما صرحت احداهن في المؤتمر العالمي للمرأة المنعقد في المكسيك والمنشور في صحف يوم ١٨ — ٦ — ١٩٧٥ هذا المطلب هو الغاء الطلاق الذي يكون بناء على طلب من الزوج، وكذلك الغاء تعدد الزوجات.

ولما كانت هذه الدعوة ليست في صالح المجتمعات البشرية عامة والاسلامية بصفة خاصة، كما انها استسلام للغزو الفكري والمخطط الذي يهدف الى القضاء على البقية الباقية من التشريع الاسلامي الا وهي ما سمى بقانون الاحوال الشخصية وذلك ليقترب الاسلام من التشريعات الغربية وليذوب تدريجيا في هذه المجتمعات، وذلك ليس تكهنا مني بل هو ما سطره سدنة الفكر الغربي، فمن ذلك ما سجله المستشرق الانجليزي جب في كتابه — حيثما يتجه الاسلام — اذ قال — ان — ان مستقبل التغريب — اي جعل الاسلام غربيا، او حمل العالم الاسلامي على حضارة الغرب — لا يتوقف على هذه المظاهر الخارجية للتاثر والاقتباس، فهذه ليست الا شيئا ثانويا، علينا أن نبحث عن الاراء الحديثة والحركات المستحدثة التي ابتكرت بدافع من التاثير بالاساليب الغربية بعد أن تهضم وتصبح جزءا من كيان هذه الدول الاسلامية، ثم يقول: والمدارس والمعاهد ليست الا خطوة اولى في الطريق يجب أن يكون الاهتمام الاكبر منصرفا الى خلق راي عام، والسبيل الى ذلك هو الاعتماد على الصحافة ثم يقول — الى عهد قريب لم يكن للمسلم من عامة الناس من أدب الا الادب الديني، ولم يكن ينظر الى العالم الخارجي الا بمنظار الدين، اما الان، فلم يعد مرتبطا بالدين لان وجهة نظر الدين لا تناقش على الاطلاق، واصبح الرجل من عامة المسلمين يرى أن الشريعة لم تعد هي الفصل فيما يعرض له من مشاكل ثم يقول.. ان نجاح التطور يتوقف الى حد بعيد على القادة والزعماء في العالم الاسلامي، والشباب منهم خاصة —.

وكما أن الاعتماد في ذلك على القادة والزعماء فهو ايضا يعتمد على النساء، وهذا ما افصح عنه مؤتمر جامعة برنستون الامريكية الذي نشرت اعماله في كتاب العالم العربي اليوم للاستاذ مورو بيرجو، فمما جاء فيه — أن نمو وضع النساء ومشاركتهن في الشئون العامة، هو اخطر قوى التغيير لا في الاسرة العربية وحدها، بل في المجتمع العربي على العموم فان سمح للقوى التي حملت سلاحها الان — اي النساء — ان تبرز امكانياتها فما من شك ان مطامح النساء وحقوقهن سوف تحول المجتمع العربي عميقا وبصورة ابدية —.

— لما كان ذلك

نسائل قومنا: هل تم وضع مشروعات القوانين من خلال الواقع لهذه الامة على افتراض انها امة اسلامية؟ أم وضعت المشروعات

لامة لا دين لها ، وبالتالي فيمكن أن تدخل التخطيطات الغربية والشرقية الى قوانين الاسرة بدعوى الاصلاح والتجديد كما دخلت على القوانين الاخرى من قبل والتي أدت الى الازدواج في شخصية الامة .

القانون والمشروع المصري

لما كانت أكثر الدول العربية تعاني من اختلال العلاقات الاسرية ، وكان مشروع قانون الاحوال المصري على الابواب ، وكانت مصر هي المصدر الاكبر في التشريعات والعادات ، ولهذا أستغلها أكثر الدول العربية فاننا نناقش بعض قواعد هذا القانون وبعض نصوص المشروع ،

— في حالات طلب الطلاق العاديه ، على المحكمة ان تعين حكمين للتوفيق بينهما ويكونان من اهل الزوجين فان كانت الاساءة من الزوج يقترح الحكمان الطلاق ، وان كان الزوج يطلب الطلاق بدون اساءة من الزوجة يرفض طلبه ، واذا كانت الاساءة من الزوجة تدفع قدرا من المال يقرره الحكمان ، واذا كانت الاساءة مشتركة يقترح الحكمان التفريق — .

فهذا المشروع بهذه الصورة قد ادخل أمرا غريبا على المجتمع الاسلامي ، الا وهو جعل الطلاق بيد القاضي ، ولاسباب بلورها القانون في الاساءة .

وعلى الرغم من هذا فان المتباكيات على مصلحة المراة وحقوقها لم يقفن عند هذه الحدود ، بل — وكما نشرت ذلك مجلة حواء يوم ١٨ — ١٠ — ١٩٧٥ في العدد — ٩٩٥ — طالبن بمشروع جديد مثل مشروع وزارة الشئون الاجتماعية ..

المراة عدوة نفسها

ان المراة التي تسعى لجعل الطلاق بيد القاضي ولاسباب معينة ، هي عدوة نفسها وتحارب دينها بسلاح التبشير الصريح او المقنع .

لقد سعى المجتمع الغربي لجعل الطلاق بيد القاضي ، للتخلص من عقدة حظر الطلاق وعدم السماح به الا لعلة الزنا وتبرعت سيدات مسلمات لتكون صوتا للغرب في الطعن على الاسلام لانه لم يجعل الطلاق بيد القاضي ، على الرغم من ان الذين لا يجدون الطريق مفتوحا أمامهم للتخلص من حياة زوجية أصابها التمزق والشقاق ، انما يلجأون الى الاسلام ويتحولون عن المسيحية ، وعلى الرغم من ان المجتمعات العربية سعت الى جعل الطلاق بيد القاضي لتتوصل الى فصم عرى هذا الرباط عندما تستحيل الحياة ، أما نحن معاشر المسلمين ، فمن يسعى منا لجعل الطلاق بيد القضاء انما يقلد من غير ادراك لان ذلك الذي نسعى اليه وهو حظر الطلاق انما شكى منه الغرب وتخلص منه بجعل الامر بيد القاضي .

واذا كانت ثمة حالات يتسرع فيها الرجل فيطلق فهي حالات نادرة ، ولا يجب أن تكون سببا في الحجر على جميع الرجال وجميع الاسر واصابتها بالاضطرابات والخلل والصراعات المختلفة .

ان الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء قد أصدر نشرة بالارقام عن المراة والاسرة ، تفيد أن نسبة الطلاق اصبحت سنة ١٩٧٢ ٧ر١٪ من عدد حالات الزواج ، وأما نسبة الزواج بثانيه فقد أصبح ٧ر٧٪ ونصبه الزواج بثالثه اصبحت ٣٧٪ أقل من الواحد الصحيح — نقلا عن اخبار اليوم عدد ٢٣ — ٩ — ٧٣ فهل من أجل ١٪ أو ٢٪ تصدر قوانين بالحجر على جميع الرجال ، حتى لو كان هذا الحجر يضر بالمراة قبل الرجل .

ان هذا لشيء عجاب . وانه السفه بعينه . والجهل نفسه ان حظر الطلاق على الزواج وجعله بيد القاضي ولسبب محدد مثل الاساءة ، يؤدي الى نتائج منها :

١ — انه قد لا يعبأ الرجل بالقانون ويطلق بدون الالتجاء الى القضاء ، وذلك استنادا الى أن حكم الله أولى من حكم البشر وان من المهانة ان يلجأ الى القضاء ويسطر ما أمر الله به أن يستر .

هنا تكون الزوجة مطلقة شرعا وزوجة قانونا وبذا تظل بائسه لا تتمتع بحقوق الزوجة وليست حرة من قيودها فلا تستطيع ان تتزوج ، وان زنت سجنت ، وأما زوجها فلا ضرر عليه :

أ — فله ان يتزوج بثانية

ب — فان صدر قانون يمنع ذلك فلا يمنعه من ان يلجأ الى الزواج العرفي لان القانون المانع من التعدد يخالف الشرع

جـ — وان كان لا يخشى الله اتخذ خليلة أو اكثر على ما هو نظام الحياة في المجتمعات الغربية التي نقلدها .

٢ — وقد يلجأ الرجل المحجور عليه في أمر الطلاق الى الاضرار بزوجته حتى تطلب هي الطلاق بل وحتى تدفع المال في سبيل موافقته على طلاقها كما يحصل في بعض الحالات بسبب سوء تطبيق نظام الخلع كما شرعه الله ، اذ القوانين العربية تجعله رهن موافقة الزوج مما ييسر لبعضهم طلب مقابل غير عادل

٣ — وقد يخلق السبب المؤدي الى الطلاق وكثير من الشهود عندنا في المنطقة العربية على أتم استعداد لذلك اذا ما طلبهم الازواج ولوحوا لهم بالمنفعة .

٤ — من النتائج السيئة لهذا القانون ان صدر أن يزيد استهتار بعض أصحاب النفوذ من السيدات وهن من يدفعهن الغرور الى الاستعلاء أو يدفعهن توفر المال في أيديهن الى النشوز أو يدفعهن حب الشهرة الى ترك واجبات الزوجية

فهذه الفئة تدتظن أن القانون يمكن لها أن تصبح زوجة رغم انف الرجل فتعمل ما شاءت ولا تبالي وهنا تكون الطامة وتكمن المشاكل .

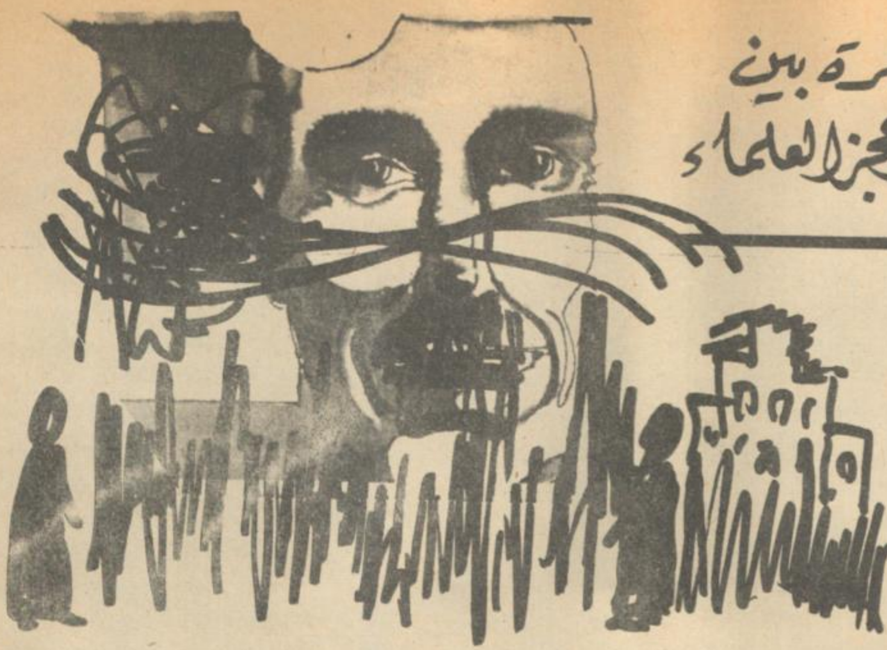
انعدام الصلاحية :

لا خلاف في أن حماية الاسرة والمحافظة على مقومات بقائها لا بد منه للمجتمعات الفاضلة .

ولكننا نختلف مع القوم في صلاحية اي من الجنسين أو كلاهما في وضع أصول هذه المقومات ، ولا ينبغي أن يترك الامر للاخذ والرد بين الجنسين والارخاء والشد بين الاتجاهين او يعلق ذلك على حصول اي منهما على موافقة ممثلي الشعب .

ذلك أن الجهة التي أرست قواعد الزواج ورتبت اثاره هي صاحبة الصلاحية في علاج هذه المشاكل على ضوء مبادئها وعن حدود المفاهيم والقيم التي بنت عليها نظمها الاجتماعية .

قوانين الاسرة بين ضعف النساء .. وعجز العلماء



فهل وضع افراد المجتمع وممثلوه نظام الزواج والطلاق حتى يحق لهم تغيير ما شرعوه لانفسهم ؟

من هو صاحب الصفة في تحديد مفاهيم العلاقة بين الجنسين والصورة التي تكون فيها هذه العلاقة مشروعة من عدمه ؟

من الذي جعل عقد الزواج يتصف بالمشروعية اذا صاحب قيامه شهود ويصبح جريمة فاضحة اذا انعدم عنصر الشهادة مع توفر الرضا بين الجنسين في الحالتين ؟

من الذي منع قيام العلاقة الزوجية بين درجات معينة من الاقارب أو بعد مدة زمنية من الانفصال أو الطلاق ؟.

هل وضع القوم هذه النظم أم ان واضعها رب القوم وخالقهم ؟.

وهل صفة هذا المشروع ما زالت قائمة أم قضت عليها معالم الحضارة

هل زال دين القوم الذي رسم هذه النظم فأصبح للجنسين مجتمعين او منفردين الحق في اختيار النظام الاصلح في نظر أي منهما . ؟

تحت ظلال هذه المبادىء وفي حدود هذه الصلاحيات وضعت هذا البحث حتى لا تؤدي الحلول الوضعية الى افساد الحياة الاجتماعية والقضاء على النظم الاخلاقية القائمة في المجتمعات العربية الاسلامية ، وحتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله رب العالمين .

لما كان ذلك نتعرض لمشكلة الطلاق وبيت الطاعة وتعدد الزوجات .

اولا : مشكلة الطلاق :

نادى البعض بالغاء الطلاق ونادى اخرون بحظره على الرجل واسناده للمحكمة ونشأ حل وسط بتضمين عقد الزواج نصا بالتأمين ضد الطلاق لدى احدى شركات التامين . وهذه الحلول مقتبسة من التشريعات الاجنبية التي ضلت ضلالا بعيدا وما زالت تلتمس الهداية ولا سبيل لها لان علاج النفوس بيد الخلاق العليم الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور .. وسنوجز اسباب بطلان هذه الحلول .

١ – الغاء الطلاق :

ان القول بضرورة الغاء الطلاق ارتداد الى العصور الاولى للمسيحية التي قضت بعدم جواز الطلاق بل وعدم السماح للقاضي بالتطليق لان ما جمعه الرب لا يفرقه العبد .

هذه النظم لم تستطع البقاء امام المطالب الاجتماعية فاباحت الكنيسة للقاضي التطليق في حالة زنا الزوجة ثم توسعت في اسباب الطلاق حتى شملت زنا الزوج ايضا او اصبح الزوج عنينا ، أو حكم عليه بالحبس خمس سنوات أو اصابته بجنون أو اعتداء اي من الزوجين على حياة الاخر أو تعود ايذائه .

ورغم ان المذهب الكاثولكي كان من اشد المذاهب المسيحية تمسكا بالزواج المؤبد الذي لا ينحل ولو بسبب الزنا ... الا انه خر راكعا امام التطور الاجتماعي ، ومن هنا نجد ايطاليا وهي معقل هذا المذهب تبيح الطلاق لعدة اسباب منها الزنا وهجر احد الزوجين منزل الزوجية أو اعتداءه على الاخر باللفظ او لاشارة أو الاساءة بمعاملته للاخر او رفض الزوج اعداد سكن ملائم لزوجته – المواد ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ من القانون الايطالي – .

وفي ديسمبر سنة ١٩٧٠ عقب تعديل القانون والتوسع في اسباب الطلاق بلغ عدد قضايا الطلاق في شهر واحد مليون قضية اكثرها كان ينتظر هذا التعديل من عشر سنوات .

ولا يخفى على القوم ان بعض الولايات الامريكية اليوم يبيح الطلاق لاتفه الاسباب كارسال الزوج للحيته او تأخره في العودة الى منزله مساء .

ولسنا في حاجة بعد هذا الى التدليل على فساد نظام العقد المؤبد فقد اثبت التاريخ فشل هذا النظام وتمت اباحة الطلاق على الوضع المشار اليه .

اما الشرائع المسيحية التي لم تتوسع في اسباب التطليق فيلجأ اصحابها الى تغيير دينهم توصلا الى الطلاق او يهجرون منزل الزوجية وهذا ما يسمى بالتفريق الجثماني المنصوص عليه في المادة – ١٧ من الارادة الرسولية .

٢ – اسناد الطلاق للمحكمة :

نادى القوم بجعل الطلاق بيد القاضي حفظا على الاسرة من الانهيار لتسرع الزوج في استعمال

حقه في الطلاق وهذا العمل يؤدي لى افشاء اسرار العائلات وتسطيرها في محاضر بعد أن كانت اخل اطار الاسرة ، مما يؤذي لاولاد المرزوقين من هذا الزواج ، ما انه لن يأتي بالاصلاح المنشود لان لقاضي لا يستطيع الحكم في الحالات لتي يتعذر اثباتها بالشهود وغير ذلك ن الامور الشخصية المتصلة بذات لزوجين أو الحالات التي توجد فيها واقع ادبية او اخلاقية ، بالاضافة ى أن هذا العمل سيخلق مشاكل كثر من الوضع القائم اليوم فأمام سعور الرجال بالحجر عليهم ظلما زورا قد يؤدي هذا ببعضهم الى ختلاق الاتهامات لزوجاتهم تمكنا من للاقهن ، عندها تصبح الحياة جحيما نظرهم ، ونعيما في نظر القاضي .

ثم من ذا الذي يتحمل تبعة هذا عمل فيما لو تولى الرجل استعمال قه المخول له بمقتضى الشريعة لاسلامية وطلق ولم يعترف بالقيود وضعية ولا يحق للقاضى أو غيره قاء زوجته في عصمته .

هنا تصبح الزوجة أجنبية عنه نظر الشريعة الاسلامية بينما لا عترف القوانين بذلك وتجبرها على بقاء في اسرة انحل رباطها .

هل تعاشر الزوجة رجلا اخر بفعل الرجل مثل ذلك ؟

وهل هذه حياة كريمة في نظر سوم .

من دواعي الاسى والاسف أن الب النساء بمثل هذا التدخل سافر في شئون الاسرة ظنا أن ذلك اية لها وهي في الحقيقة وبال

قف الغرب من حظر الطلاق

حظر الطلاق وجعله بيد القاضي تعرض له المفكرون في دول الغرب تهوا الى أنه ليس من مصلحة ريقين فالفيلسوف الانجليزي المستر م سجل ذلك في كتاب — أصول رائع — فقال أن القانون الكنسي خل بين العاقدين الزوجين ليقول طما انكما تدخلان سجنا يحكم بابه ولن أسمح بخروجكما وان لتما بسلاح العداوة والبغضاء ويقول الفيلسوف سبنسر في كتابه الاجتماع ، لو كان الموت هو المخلص من زواج هذا شأنه ، لتنوعت صنوف القتل وتعددت مذاهبه .

ويقول الدكتور نظمي لوقا في كتابه محمد الرسول والرسالة — الزواج الذي تستقيم به حياة الانسان هو الذي يستحق الابقاء عليه — ثم يقول ان التطبيق العملي اتلف ذلك ، وصارت أمم الغرب المسيحية تجيز الطلاق في قوانينها بواسطة المحاكم وذهب بعضها الى التوسع في أسباب الطلاق واجراءاته حتى كأنها أصبحت مهزلة شكلية .

التأمين ضد الطلاق

نادى بعض القوم بالتأمين ضد الطلاق لدى احدى شركات التأمين وهذا أمر لا يتأتى في المجتمعات القائمة على الفضيلة كما انه غير قائم في غيرها ، فمثل هذا العمل يزيد من أحجام الرجال عن الزواج وييسر انتشار الرذائل والجرائم الاجتماعية لانه يحول دون اكتمال العلاقة الشريفة كما ييسر السبل للعلاقة الغير مشروعة حيث لا قيود عليها ولا حرج ولا تثريب . بينما العلاقة الشرعية تحاط بأغلال كثيرة منها المغالاة في المهور ثم غلاء المعيشة مما أدى الى نتيجة محزنة وهي تزايد عدد السكان الى الضعف ، وتناقص حالات الزواج الى النصف .

ووضح أن هذا الاقتراح قد هدم نفسه للسبب المشار اليه ولان شركات التأمين لا تقبل مثل هذه العقود لانه قد يتفق الطرفان على الطلاق للحصول على قيمة التعويض ثم يعلنا استئناف الحياة الزوجية بعد المدة اللازمة .

لهذا لا مجال لبحث مدى شرعيته .



٤ — انحلال الاسرة بارادة المرأة :

الشريعة الاسلامية وحدها هي التي جعلت الزواج ينحل بارادة الزوج اصلا ، ولكن لا تضار الزوجة من ذلك فان كرهت الحياة مع زوجها لها أن تطلب الطلاق على أن ترد المهر ففي صحيح البخاري ان امرأة ثابت بن قيس أتت النبي عليه الصلاة والسلام وقالت ما أعيب على زوجي في خلق ولا دين ولكني أكره الكفر في الاسلام — لا تحبه — فقال النبي : — أتردين عليه حديقته — الصداق — قال تنعم — فطلقها واحدة . — كان صداقها حديقة — .

وقد يحلو للبعض — ممن يحسون احساسا عميقا بالشعور بالنقص — الى المناداة بالمساواة التامة بين الرجل والمرأة ومن ثم اعطائها حق الطلاق بارادتها المنفردة من غير أن تلجأ الى القضاء ودون أن ترد الصداق .

ولم نجد جهلا اكثر من هذا ، ذلك أنه لا مساواة الا بين متكافئين ، ولا تعادل بين الرجل والمرأة فهي اكثر منه عاطفة ، ومن هنا اختصت هي بالنسل والرضاعة ولم يختص الرجل بذلك ، كما أن عليه وحده النفقة والصداق .

ولا تستطيع اي قوة في عالم الجنسين ان تغير من هذه الطبيعة والخلقة ، فقد أودع الله في الرجل خصالا وطبائع تخالف طبائع المرأة وغرائزها ، وجعل لكل منهما وظيفته في المجتمع ، ومن ثم جعل قيادة الاسرة بيد الرجل ، وجعل له حق فصم هذا الرباط بعد اجراءات هي قيود على هذا الحق ، كما هو مبين فيما بعد .

واعطاء الزوجة حق الطلاق ييسر هدم بيت الزوجية لاقل الاسباب كما أنه يرتب على الزوج تبعات مالية لا تجوز الا بموافقته ، وحتى لو فوض زوجته في ذلك فهذا تفويض باطل في نظرنا لان مبدأ القوامة للرجل من النظام العام في الشريعة الاسلامية ولا يجوز الاتفاق على مخالفته لصريح الفاظ القرآن الكريم ولا اجتهاد مع النص — الرجال قوامون على النساء

وعدم صلاحية اسناد العصمة للمرأة لا ضرر فيه عليها لان الاسلام كفل لها حق الطلاق عند الضرر كما أوضحناه .

التبشير الاسلامي

• جهود متواضعة - أثمرت - لأن

• ضرورة التخطيط والتنظيم في

فيما يتعلق بالتبشير الاسلامي باقليم الجنوبي فنورد الحقائق التالية :-

أولا :- لقد دخل الاسلام الاقليم بطريقة غير منتظمة ، وانما بطريقة عفوية فقط . فقد دخل عن طريق التجار والموظفين والفلاتة (الهوسا والفلاني) وعن طريق حاميات العهد التركي ومنها حامية أمين باشا في العهد التركي وقبيل المهدية . ولكن هزيمة المهدية لجيش امين باشا جعلت الاخرين يهربون الى يوغندا ويقطنون بها ، وعيدي أمين رئيس جمهورية يوغندا الحالي واحد من سلالتهم . وهذا الهروب الى يوغندا اضعف تأثيرهم على الاقليم ، لان المهدية لم تركز في الاقليم الجنوبي لان طموحها كان أكبر من ذلك . ولكن أكبر دور من التبشير قام به سلاطين الفور الذين تزاوجوا مع قبائل الفرتيت في بحر الغزال ، ومثل ذلك فعل البقارة الذين قاموا بامتصاص بعض الدينكا والتأثير عليهم ، وكان ذلك سببا في دخول معظم سكان هذه المناطق في الاسلام . ثم كان دور بعض الجنود في عام ١٩٢٤ م وفي أثناء الحرب الاهلية لان ذوى الاخلاق المسلمين من الجنود والموظفين كانوا يقومون بنشاط تبشيري ولكنه كان محدودا ثم كان هناك دور الأفراد كالشيخ محمد الامين القرشي ، وعبد الله ادم زكريا والمغفور له علي





في جنوب السودان الاسلام غلاب

التبشير الاسلامي في كل مكان

بلدو ، وبعض الطرق الصوفية « كالقادرية » . أما النشاط التبشيري الاسلامي والقائم على اسس علمية حديثة مدروسة وامكانيات مخططة ومركزة فلم يحظ به الاقليم على الاطلاق .

ثانيا :— كما ذكرنا آنفا ان الاحتلال البريطاني قام بقفل الاقليم في وجه التجار من مسلمي الشمال والفلاتة وانتهزت الكنيسة هذه الفرصة « لتمسيح » الوثني والمسلم على حد سواء مستغلة في ذلك الوضع « السلطوى » وجهل المسلمين لاساسيات دينهم وتفكك الاسرة الجنوبية بصفة عامة . ولكن رغم كل ذلك صمدت اعداد كبيرة من المسلمين — بعون الله وتوفيقه — وحافظت على دينها . كما أن هنالك قبائل وثنية رفضت المسيحية تماما كقبائل « المودلى » في شرق أعالى النيل « والتيوسا » « والديدنقا » بالاستوائية ، كما قابلها الدينكا بفتور شديد لانها تناقض الكثير من اوضاعهم

ثالثا :— ان المخطط المحلى الصليبية يهدف اساسا الى تنصير المسلمين او جعلهم في مركز الانحطاط الجهل والتخلف حتى تسهل ابادتهم عن طريق جهلهم ويتم اقصاؤهم عن الساحة فتكون خالية للصليبية العالمية المحلية وهذا المخطط يسير بخطى ثابتة وناجحة .

رابعا :— المسلمون في هذا الاقليم يعتمدون على انفسهم كلية وبطريقة بدائية ، [ومثال لذلك مجموعة من المسلمين تتكون من ثلاثة عشر مسلما قام بادخالهم الى نور الاسلام المسلم عبد الله ادمزكريا (١) فهؤلاء يصلون عراقداخل راكوبة من القش ونساؤهم واطفالهم من ورائهم] (٢) ، واهم نشاطات المسلمين الى جانب صلاة الجماعة — في بعض الاماكن المستنيرة — اقامة المناسبات الدينية ، وبناء الخلاوى والتي انتشرت في أماكن محدودة وبأمكانيات محدودة ايضا ، وغالبيتها ذات شكل بائس ومنفر عندما يقارنها الطفل الصغير مع امكانيات الكنيسة الضخمة ومبانيها الجميلة الواسعة والاغراءات التي تقدم ، وكل هذا على بعد امتار من الخلوة الانفة الذكر . كما انهم كمسلمين مفككون ويفتقرون الى تنظيم يهتم بهم .

خامسا :— في عهد حكومة الفريق ابراهيم عبود حظى المسلمون هناك — لاسباب سياسية — باهتمام كبير من الحكومة المركزية ، وخاصة في الاستوائية تحت ادارة المغفور له علي بلدو محافظ المديرية في تلك الفترة ، والذي قام ببناء عدد كبير من الخلاوي والمساجد والمعاهد كما احضر عددا كبيرا من المرشدين والوعاظ وائمة المساجد ورغم اختلاف الناس هناك حول تقييم هذه التجربة الا انها اتت بفوائد ملموسة ، لا جدال في ذلك . وهذه المساجد الان هي منارات يؤمها المصلون من ابناء الاقليم وغيرهم فصارت كامل وضاء لغد مشرق باذن الله .

ففي جوبا مثلا ستة مساجد يؤمها اكثر من الف مسلم من ابناء الاقليم وغيرهم . وكل القوى والمدن التي بها تجمعات مسلمين بها مساجد تؤمها اعداد كبيرة من المسلمين « كالرنك » و « القيقر » و « ملوط » و « وزدكونة » و « كدوك » بمحافظة اعالى النيل وراو وراجا واويل بمحافظة بحر الغزال وجوبا ومريدي وتوريت وكاجوكاجى بمحافظة الاستوائية ، وهذه مجرد امثلة حية يلمسها الزائر لتلك المناطق. والملاحظة الجديرة بالالتفات ان هذه المساجد ينقصها الائمة والمرشدون الاكفاء والامكانيات المادية والتخطيطية ذات الاثر الفعال .

سادسا :— ان الحقيقة التي يلمسها المرء هي حماس المسلمين وخاصة ابناء الاقليم منهم . فهم يشعرون أنهم في وضع حرج ومنافسة شرسة تحتم عليهم العمل الدؤوب والا سيجدون أنفسم — في امسية يوم او صباحه — كمسلمي زنجبار او الفلبين او اثيوبيا على أحسن تقدير .

هذا وقد سمعت همسا عند اكثر من مسؤول وشخصية من المسلمين



التبشير الاسلامي في جنوب السودان

يقولون ان اتفاقية اديس ابابا شملت نصا يتعلق بالنشاط الديني بالاقليم وان هناك حدا من النشاط التبشيري الاسلامي كما اعطى المجلس التنفيذي حق طرد كل من لايرغب فيه بالاقليم! ولم اتمكن من مقابلة احد من المسؤولين الكبار الذين صنعوا الاتفاقية لاستوثق بنفسي من صحة هذا الزعم او دحضه .

هذا هو وضع المسلمين الحقيقي الان وعلى الطبيعة ، ولكن ثمة سؤال هام الا وهو : ثم ماذا بعد الاتفاقية ؟؟

لقد وضح مما سبق ذكره ان نشاط الكنيسة المحموم ذاك انما هو محاولة لسبق الزمن حتى تتقدم المسلمين في العمل وتركز اقدامها ونفوذها وتقطع امامهم خط التقدم ، وذلك بنشاطها وامكانياتها ومكرها ودهائها ، لانها وكعادتها لا تستطيع أن تعمل في منافسة حرة مع المسلمين وفي هواء نقي طلق يستنشقه الجميع ولو بنسب مختلفة !! وعلى ضوء كل ما تقدم من ملاحظات وتحليلات وعرض نستطيع ان نتقدم بهذه المقترحات لعلها تساعد ولو الى حد ما في التبصير بابعاد العمل للاسلام في هذا الاقليم وفي هذا الجو الخانق على وجه التحديد :ـ

اولا :ـ مراجعة محاولة الماضي في مجال العمل للاسلام بالاقليم وتقييمها تقييمادقيقا ، كتجارب واقعية مرحلية ومثال ذلك :

- تجربة حكومة الفريق ابراهيم عبود بقيادة السيد علي بلدو محافظ الاستوائية سابقا
- تجربة الشيخ الوقور محمدالامين القرشي بمحافظة اعالى النيل
- تجربة النائب عبد الله ادم زكريا بمحافظة الاستوائية (٤)
- تجربة الفور والبقارة والفلاتة ، ومجاهدى ثورة ١٩٢٤ بمحافظة بحر الغزال
- تجربة جمعية التبشير الاسلامي بواو بمحافظة بحر الغزال
- تجربة المركز الاسلامي الافريقي « سابقا » بأم درمان
- تجربة مصلحة الشؤون الدينية (مكاتب المرشدين والوعاظ بالاقليم، ولجنة اندية الوحدة الوطنية ١٩٧٣)
- تجربة جمعية التبشير الاسلامي بأم درمان بقيادة المربي المعروف شوقي الاشد وجماعته .. الخ !

ثانيا :ـ يجب الا يترك التبشير الاسلامي لمجهودات فردية تتأرجح مع حماس المتحمسين وتنطوي مع انطواء حماس المتحمسين ايضا .

ثالثا :ـ يجب أن يقوم أى عمل للتبشير على اساس خطة وبرنامج تسبقها دراسة ميدانية موضوعية وذلك حتى يمكن المخططون من وضع كل خطة على اساس علمي مدروس.

رابعا :ـ اي نشاط للتبشير يجب ان يكون قوميا ، ويجب العمل على ابعاده عن اي شبهة سياسية او صراعات سياسية او انتهازية. يجب ان يكون خالصا لوجه الله ويدخله كل من يبحث عن الاجر والثواب الخالص من عند الله وعليه لا بد من ايجاد هيئة مركزية قومية للتبشير ذات فروع منتشرة على مدى القطر ، ويمكنها ان تعمل تحت اى اسم يناسب الزمان والمكان والايفاء بالغرض على التمام .

خامسا :ـ هذا يحتم اقناع الدولة وكل المسؤولين بجدوى هذا النشاط التبشيري الهادىء المخلط الهادف من اجل مصلحة البلاد والمسلمين مستقبلا وحماية المسلمين بالاقليم الجنوبي وحماية ابنائهم وضمان سلامة مستقبلهم وكل هذا إستنادا الى حرية الاديان التي ينبغي أن تكون مكفولة لكل الاديان بالبلاد .

سادسا :ـ يجب العمل بجد على ايجاد تنظيم اقليمي متعدد الاغراض يوجد المسلمين بالاقليم ويوحد كلمتهم وجهودهم ويرعى مصالحهم ومساجدهم ومعاهدهم وليكن ذلك تحت اى اسم خيري او اجتماعي او ديني او اقتصادي ، كما يفعل المسيحيون الان .

سابعا :ـ وانه لمن الضرورة الاعتماد ـ كسياسة ثابتة ـ على



ابناء الاقليم أو القبيلة ، في العمل التبشيري ، وهذا يعني البحث الجاد عن المتعلمين المسلمين واستقطابهم وتدريباتهم — للقيام بهذه المهمة الشاقة — ثقافيا وحركيا .

ثامنا :— يجب أن يبدأ العمل اولا بالتركيز على مناطق تجمعات المسلمين ثم التحرك منهم لغزو الاماكن الاخرى وهذا يساعد على تدريب الدعاة ، كما وأن هذه المناطق تهيىء حماية حقيقية للعمل الاسلامي وأمن دعاته في حالة اى مخططات ارهابية ضد العمل الاسلامي ودعاته ، وخاصة في المراحل الاولى لهذا النشاط كما يجب الاستفادة القصوى من اماكن تواجد الخلاوى الحالية كمنطلق اخر للنشاط ، لانها منتشرة بالاقليم ويكفي ان بمدينة واو وحدها (عاصمة مديرية بحر الغزال) حوالي ثماني خلاوى ، باحداها حوالي خمسة وتسعون دارسا مسلما صغيرا . وكذلك يجب أن تكون المساجد الحالية مراكز تبشير ونشاط ديني مكثف ومنطلق حقيقي الى مناطق وافاق اخرى .

تاسعا :— توعية المسلمين ابناء الاقليم الموجودين حاليا والعمل على رفع مستواهم الإجتماعي والاقتصادي والثقافي وذلك بتدريبهم على اساليب الزراعة الحديثة والحرف وترشيدهم وتبصيرهم بأمور دينهم وما يدور من حولهم ، والاهتمام بأسرهم وتوثيق عراها ، وتشجيعهم على التزواج والانجاب مع حسن التربية وذلك لمواجهة المنافسة القائمة على الكثافة السكانية بالاقليم ، والعمل كذلك على ازالة اي نعرات قبلية بينهم وذلك بالتزاور والرحلات وجمعهم في الصلوات والمناسبات واعمال الخير ... الخ !

عاشرا :— الاهتمام بتوعية وتثقيف المسلمين الذين حول الاقليم ولهم صلة مباشرة به كعرب البقارة الرحل والفلاتة والفور وغيرهم وذلك ليقوموا بدورهم في العمل بوعى وتصميم ، وتشجيعهم على دخول الاقليم والاستقرار به وتشجيع الهجرة من الاماكن الفقيرة بدارفور الى الاقليم ايضا ... الخ ! كل هذا يجب ان يتم ولكن بدون اى منافسة .. تبادل المصالح والمنفعة فقط هما الاساس !

حادي عشر :— حصر جميع الطلاب المسلمين من ابناء الاقليم بالمدارس والجامعات وتعهدهم في جميع مراحل الدراسة بالرعاية والتشجيع والدعم ولا سيما النجباء منهم والمبرزين .

ثاني عشر : الاستفادة القصوى من توصيات مدراء التعليم بالاقليم الجنوبي ٣—٥ يوليو ١٩٧٢ م والذين اوصوا بضرورة استمرار مناهج التعليم باللغة العربية ، واوصوا كذلك بارسال بعض المعلمين من ابناء الاقليم ليتعلموا اللغة العربية بالخارج . كما يجب التأكد من ان مادة الدين الاسلامي تدرس للطلاب المسلمين — ولو كان طالبا مسلما واحدا — في كل المراحل التعليمية ويقوم بتدريسها معلمون مدربون مقتدرون أكفاء ويدرسونها بأحدث الوسائل والطرق المؤثرة فكريا ونفسيا .

ثالث عشر :— التركيز بشكل فعال على بناء رياض الاطفال والملاجىء ودور الرعاية ومراكز التدريب المهني والصناعي والكتابي ومعاهد تعليم اللغة العربية وانشاء المكتبات العامة الموجهة للاضطلاع والبيع والتبرع على حد سواء . على ان تكون جميعها حول دائرة المسجد ما امكن ذلك ، لان هذه انجع وسيلة لاستقطاب ابناء الوثنيين والمسيحيين معا .

رابع عشر :— الاهتمام بالنشاط الاجتماعي العام كبناء الاندية العامة الموجهة والنشاط الاجتماعي والرياضي .. الخ !

خامس عشر :— تنظيم التجار المسلمين في غرفة تجارية موحدة ، وتوعيتهم بصفة مستمرة بدورهم في التبشير الاسلامي في ذلك الاقليم .

سادس عشر :— شحذ همم الطلاب المسلمين بالجامعات بالاقليم الشمالي لدعم هذا العمل بالتوعية والعمل على جمع التبرعات — متى كان هذا ضروريا — والقيام برحلات منظمة الى اماكن التبشير للاتصال بالشباب وربط اواصر الاخوة .. الخ!

سابع عشر :— تشجيع الفنيين المسلمين من ذوى الخلق الديني القويم للعمل بالاقليم — ولو الى فترات قصيرة — في مجالات الانشاء والتعمير والخدمات ليعطوا صورة ذات اثر واضح للمسلم الحقيقي وفي هذا دعم كبير للجهود التبشيرية .

ثامن عشر :— توفير الامكانيات المادية والادبية بتجميع جهود المسلمين وتوعيتهم في هذا المضمار ، كما يجب الاتصال بكافة المسلمين على امتداد العالم لدعم هذا النشاط بأحوالهم وانفسهم .

هذه هي خلاصة هذه الدراسة الميدانية وهي نموذج لكل عمل تبشيري في اي قطر افريقي اخر . وختام هذا الامر كله فانني أوصي مع اصرار شديد ... **انه لا تخطى خطوة الا بعد دراسة ، ولا يبدأ عمل الا بعد اعداد عدته ، ولا يرسل داعية الا بعد تدريبه والا فالذي يسود فهو الارتجال ثم الفشل والعياذ بالله !**

نسال الله التوفيق



صفحة الأدب الاسلامي

يسر مجلة « المجتمع » ان تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر او القصة او النقد .. فالادب الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل اسبوع أنشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من اجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان ان يستظهروا ما ننشر من قصائد واناشيد وان يكرروا انشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن ادبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنمى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .

الى الطغاة

شردوا اخيارنا برا وبحرا
واقتلوا احرارنا حرا فحرا
انما الصالح يبقى صالحا
ابد الدهر ويبقى الشر شرا
كسروا الاقلام هل تكسيرها
يمنع الايدي ان تنقش صخرا

اقطعوا الايدي هل تقطيعها
يمنع الاعين ان تنظر شزرا
اطفئوا الاعين هل اطفاؤها
يمنع الانفاس ان تصعد زفرا
اخمدوا الانفاس هذا جهدكم
وبه منجاتنا منكم فشكرا .

أناشيد إسلامية

نشيد الجهاد

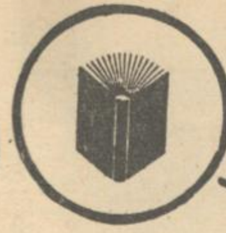
انا ثائر للهدى والرشاد
انادي الشباب الجهاد الجهاد
ابيد الخنا والهوى والفساد
وامضي الى الله من دون زاد
سوى تقوى ربي ليوم المعاد
انا ابن الشريعة وابن الهدى
البي النداء بيوم الفدا
واغشى المنايا بيوم الردى
لاحمي العقيدة كيد العدا
ويعلو اللوا شامخا في الوهاد
انا ها هنا مثل شم الجبال
على العهد لا انثني للضلال
فسيفي يذيق الطغاة الوبال
وقرآن ربي يربي الرجال
ليمضوا دعاة لرب العباد
سامضي كماسار قبلي الصحاب
الى الله ادعو رفيع الجناب
هتافي يهز الربى والهضاب
هلموا الى دينكم يا شباب
به يبتنى المجد راسي العماد
فلا القبر يثنيني عما اريد
أغذ الخطى لا اهاب العنيد
اعيد العلا مشرقا من جديد
وقرآن ربي كريم مجيد
بآياته تعلو هام البلاد
لقد ثار قبلي على الظالمين
نبي السما حاميا عز دين
يرد العدا رافعا للجبين
واصحابه للهدى ثائرين
يلبون داعي الوغى والجهاد

ابطال الفلبين

للشاعر : شفيق علي عجاج مفرج
صحار — سلطنة عمان

في مجد سولو وماضيها لنا عبر
فان جهلت ففي اسبانيا الخبر
اذ ساءها المجد في سولو يعززه
دين على حده الالحاد يحتضر
فجاء اسطولها يرمي بها حمما
يذوب من لفحها الفولاذ والحجر
مدافع القوم تدوي في شواطئها
كأنها زلزلت والناس قد نشروا
نهارها حندس والليل ذو ألق
من القذائف والنيران تنتشر
والشمس تطلع لا نور ولا لمع
والليل يتلو فلا نجم ولا قمر
ترى القذائف ترمي كل ما عمروا
والنار تلهم لا تبقي ولا تذر
واسفر القصف عن سوداء فاحمة
وعن رماد وفيه النار تستعر
لكن سولو بها اسد تقارعهم
نار تلظى وهم في حرها صبر
فراح يسحب ذيل الخزي من فشل
مطاطىء الراس ذلا وهو منكسر
يقول للقوم في هولو غطارفة
ما فيهم النكس او مي عودهم خور
واليوم جدد اهل الكفر حملتهم
لمحق اتباع دين الله ان قدروا
في كل يوم يتامى في مذابحهم
وكل يوم دماء الحق تنهدر
لكنهم هزءوا في كل ما فعلوا
واصبحوا قدرا بالبغي ينتظر
يا رافعين بنود الحق عالية
أكلكم من بلال ايها الغير
كأن ابطال سولو من سلالته
فما استكانوا وما ذلوا وما فتروا
ماركوس ماذا افي الانجيل ما فعلت
ايدي طغاتك أم في آية سخروا
الطفل يذبح والام الرءوم ترى
ماركوس هذا له الاكباد تنفطر
ماركوس ان يجرموا تجزل عطاءهم
اسر عينيك طفل لحمه جزر
من لي بمعتصم يصغي لانتهم
فيرسل الجيش مدرارا فينتصر
يدك قلعة اهل الكفر في عجل
الله اكبر تدوي اينما عبروا
استيقظي امة الاسلام وانتبهي
قد حاق بالمسلمين الشر والخطر
لولا رقودك ما هدت مساجدهم
ولو صحوت لهابوا منك اوحذروا
لولا سباتك من معسول قولهم
لما تمادوا وقد عروا وقد كثروا
ماركوس حسبك نور الله ذو ألق
هيهات يقوى على اطفائه بشر







وعد بلفور

شعر: محمد صبيح

وكيل ثانوية الجاحظ

ـ ١ ـ

من خيمتي تلك التي صمدت على مر السنين
كالمارد الجبار في وجه الحوادث أجمعين
وبني فيها كل يوم يزأرون مرددين
سنعود يا وطني ولو ـ ان شاء ربك ـ بعد حين
منها سأكتب قصتي بصراحة للعالمين
فأنا ابن شعب لن يكل من الجهاد ولن يلين
ولسوف يشعلها لظى حتى يعود الى العرين

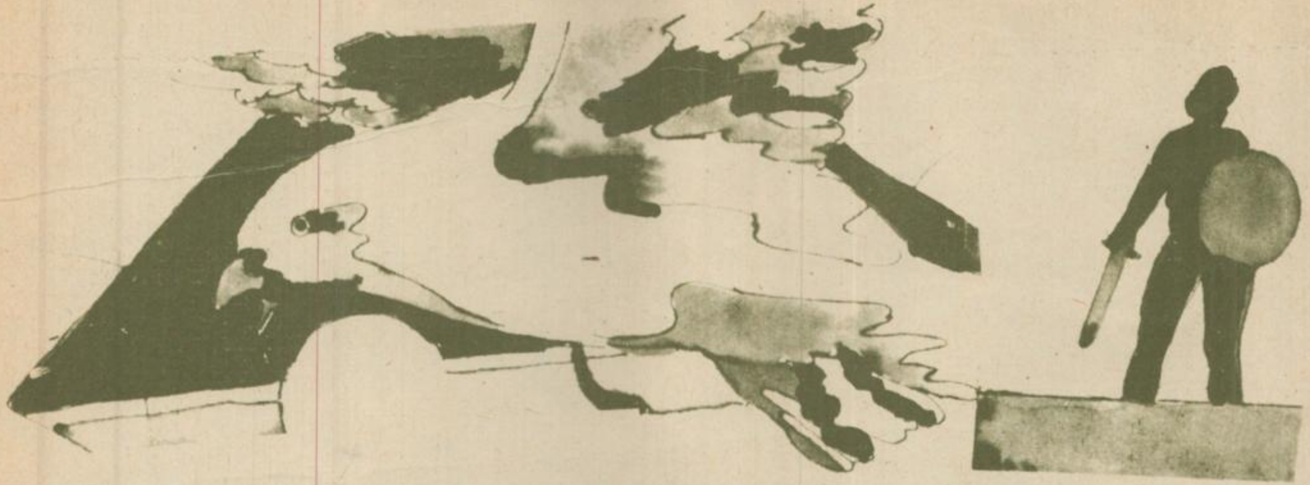
ـ ٢ ـ

أما اليهود فليس في وطني مكان لليهود
وليعطهم بلفور من انجلترا بدل الوعود
وبذكر بلفور أقول لكل ذى كرم وجود
أنا ما رأيت كمثل بلفور صنيعا في الوجود
يعطي اللصوص على هواه من الوعود بلا حدود
وبرغم ذاك فما البلية عند بلفور الحقود
بل عند من يتجاهلون بأنها أرض الجدود

ـ ٣ ـ

أنا كان لي في أرض أجدادي منازل لا تزال
شما شوامخ لم ينل منها العدا أدنى منال
في القدس في يافا وغزة في الجنوب وفي الشمال
كنا بها نحيا حياة دونها ما في الخيال
حرية ورضا وعيشا ناعما وهدوء بال
ثم استدار لنا الزمان وأمعنت فينا الليال
نفيا وتشريدا وطعنا بالاسنة والنصال





— ٤ —

وتكاثفت من كل أنحـاء الوجود قـوى التحدي
تنوى الشرور بشعبنا الغالي باصرار وجـد
فمضت وهذا الشعب غير مصدق أو مسـتعد
تجتثه مـن أرضـه بضراوة الخصم الالـد
وانهالت الامداد تدعمهن مدا بعـد مـد
خلق وأعتـدة وأمـوال بـلا حصر وعـد
وبنو العروبـة — يا تعالى الله — في أخذ ورد

— ٥ —

هذا يقول لهم : تعالوا نتفق بصفاء نيـة
ألا يظل لخصمنا مـن بينـنـا أحـد مطيـة
ويقول ثان : كيف لا والامـة الكبـرى الابية
ولتكمو أمـر البلاد فكيف تعطـون الدنية ؟
ويقول اخـر : وجهوا هذى الجموع اليعربية
لتخوضها حربا مقدسة بلا أدنى رويـة
فيقـول (رابعهم) : حذار فان أمريكا قوية

— ٦ —

يا للمهازل هـل لامريكا مفاتيـح الحياة ؟
أم أنهـا ملكت نواصى الناس في كل اتجـاه ؟
أم أنهـا لـ مقتدر أنا لا تلين لنا قنـاة
نرث البطولـة عن جدود حطمـوا كل الطغـاة
ومضوا لاصلاح الحياة يرودهم هدي الاله
سـقيا لعهد أولئك الغر الميامين الابـاه
كم أدبوا دولا ؟ وكم — في الله — قد داسوا جباه

— ٧ —

واليوم تخلفهم زعانف مالها في الامر حيلـة
رتب وتيجان وسلطان وأخبـار طويلـة
وتخيفهـم يا للفضائـح والاسـى عصب دخيلة
يا أمة العرب ارجعي لله واتبعـي سبيلـه
وترفعي يا أمتي عـن الانتماءات الهزيلـة
واستمسكي — نفسي فداك — بدعوة الله الاصيلة
ينقـذك مـن هنـا البلى بوسيلـة وبلا وسيلة

— ٨ —

يا مسلمون الـى الجهـاد بقوة يا مسلمـون
فالمسجد الاقصـى المبارك يستغيث أتسمعون ؟
والناس كل الناس في أوطاننا يتصايحـون
قم باصلاح الديـن ان بنى العروبـة نائمـون
قم فالصليبيون عادوا كالافاعـي ينهشـون
فاخلع نيوبهم التـي بسمومهـا يتحركـون
أما الصهاينـة الغـزاة فمالهـم الا المنـون

— ٩ —

يا أيها الشعب الفلسطيني لا تلـق السـلاح
وتصـد للدخـلاء كالضرغام في كـل البطـاح
عصب الكلاب استأسدت في أرضنا ولهـا نباح
يعلو فيزعج أهلنا وبلادنـا في كل سـاح
أسكته يا شعب البطولـة بالخناجـر والرماح
ان الغزاة بتضحياتك لن يرف لهم جناح

محمد صيام

هذه المظاهرات الى متى ؟

يوم من ايام الله في الكويت هو يوم الاحد ليس فيه جديد ولا غريب باعتبار التسمية اللهم الا اتخاذ النصارى له يوما للعبادة في هذا اليوم تشاهد في بعض مناطق الكويت خاصة في شارع فهد السالم وخلف بناية المالية جموعا محتشدة لا هدف لها .. مسيحيات وقد ظهرن بأبهى زينة ينتظرن حلول موعد الصلاة في الكنيسة والذي شغل بالي ولفت نظرى ليس هو هذا التجمع في حد ذاته وانما ما ينطوى خلف هذا التجمع الخطير . وهو بأمر من من التفت هذه الجموع ؟

لا يخفى على القراء الهدف الاساسي من وراء ابراز هذه الجموع في الشوارع الحساسة الهامة في الكويت وهو ان انتبهوا يا مسلمي الكويت اننا كثرة في بلادكم ما جئنا لمجرد الخدمة في المنازل انما نحن اصحاب مبدأ وفكرة وان لنا حقوقا في هذه الارض !!

والشيء العجيب في هذا الامر ان سلطات الدولة لا تمنع مثل هذه التحديات التي اوجدت الالم والحسرة في نفوس المؤمنين من الشعب المسلم والتي باتت تتضايق مما تراه من اساليب التحدي النصراني في بلادنا.

بلاد الغرب تباع فيها الكنائس وأرض الكويت تصبح مسرحا للغزو التبشيري الضال . قال لي الشيخ حسين الحبشي رئيس المجلس الاعلى للدعوة الاسلامية في اندونيسيا ان احد الباكستانيين الثقات حدثه عن اثنين من الباكستانيين قاما بشراء كنيسة في مانشستر وحولاها الى مسجد للمسلمين وكذلك حدثه عن رغبتهما في شراء كنيسة اخرى في فرنسا لنفس الغرض .

علام تدل هذه الظاهرة ؟ ظاهرة بيع المعابد والكنائس ؟ انها لا تدل الا على افلاس الدعوة النصرانية بين اهلها القدماء .

وتدل كذلك على يأس المبشرين هناك من اقناع العقل الغربي بصلاحية التعاليم المسيحية المغلوطة . ولكن ما ذنب بلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاد المصحف الشريف

ما ذنب العرب وقد نزل عليهم القرآن الكريم لينصرفوا عنه الى تعاليم لا توافق العقل والقلب تعاليم تدعى ان الثلاثة تكون واحدا وان الواحد في ثلاثة !!

ثم ما ذنب الكويت البلد المسلم لكي تلقى عليه الصليبية ثقلها !

ان اجراس الخطر باتت تنذر بتفكك اجتماعي خطير وأزمة عقائدية لا يوجد لها تعريف في القواميس .

ان دخول ابناء المسلمين في صفوف النصارى بسبب التبشير ليلقي التبعات على اصحاب المراكز الادارية والتوجيهية في البلاد وان الاسلام ليستصرخ أهله ان هبوا يا مسلمون للعمل لدينكم فالحق أحق ان ينشر ويدعى اليه .

وان مهمتكم يا ابناء الاسلام بين الامم ذات طبيعة مختلفة عن بقية الامم فأنتم امة رسالة واهل دعوة وقد اكمل الله لكم دينه العزيز مصداقا لقوله تعالى :

« اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا »

فعلى هذا سنحاسب ولمثل يوم الحساب فلنستعد

نسأل الله أن يوفق المسؤولين للتبصر بشؤون دينهم ودعوتهم وان يلهمهم الوعي والادراك لاخطار التبشير .

فأوقفوا المظاهرات وارفعوا راية التوحيد وعلم لا اله الا الله والله الموفق .

حمود الحطاب

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

أيام الأسبوع	ذو القعدة ١٣٩٥	نوفمبر ١٩٧٥	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (الافرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١	٤	٤١ ١١	٢ ١	٣١ ٦	٣٨ ٩	١٩ ١	٤٢ ٤	٣ ٦	٣٢ ١١	٣٩ ٢	١ ٥	٢٠ ٦
اربعاء	٢	٥	٤٢ ١١	٣ ١	٣٢ ٦	٣٨ ٩	١٩ ١	٤٣ ٤	٣ ٦	٣٢ ١١	٣٩ ٢	٠٠ ٥	١٩ ٦
خميس	٣	٦	٤٣	٤	٣٢	٣٨	١٩	٤٣	٤	٣٢	٣٨	٠٠	١٩
جمعة	٤	٧	٤٥	٥	٣٣	٣٨	١٩	٤٤	٤	٣٢	٣٨	٥٩ ٤	١٨
سبت	٥	٨	٤٦	٧	٣٤	٣٨	١٩	٤٤	٥	٣٢	٣٧	٥٨	١٨
احد	٦	٩	٤٧	٨	٣٤	٣٩	٢٠	٤٥	٦	٣٢	٣٧	٥٨	١٧
اثنين	٧	١٠	٤٨	١٠	٣٥	٣٩	٢٠	٤٥	٦	٣٢	٣٧	٥٧	١٧